مَـسَـائِـلُ عَـقَدِيَّةٌ مُتَعَلِّـقَـةٌ بِأَسْمَـاءِ بَعْضِ الصَّـحَابَةِ الْكِرَامِ

إِعْدادُ:

د. بدر بن مقبل الظّفيري

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة بالجامعة الإسلاميّة

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أما بعد:

فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

فإن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،والعلم بأسمائهم والبحث في سيرهم وأحوالهم لا يعذر أحد ينسب إلى علم الحديث والأثر بجهله ،ولا خلاف بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أوكد علم الخاصة، وأرفع علم أهل الخبر، وبه

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠ – ٧١.

ساد أهل السير، وما أظن أهل دين من الأديان إلا وعلماؤهم معنيون بمعرفة أصحاب أنبيائهم ؛لأنهم الواسطة بين النبي وبين أمته[1].

وقد ألف العلماء المؤلفات الكثيرة والمشهورة في معرفة أخبارهم وأحوالهم، وقد ذكروا مباحث مهمة تتعلق بأسمائهم، وما غيَّره النبي صلى الله عليه وسلم منها ،وما أقره ،ولم يغيّره ،وقد استفيد من أسمائهم مباحث ومسائل تتعلق بالعقيدة والتوحيد ،هذا وقد أولى النبي صلى الله عليه وسلم مسألة الأسماء عناية خاصة تظهر جليا في تغير كل الأسماء الشركية والكفرية التي كانت شائعة ومنتشرة جدا في الجاهلية واستبدلها بالأسماء المباركة المحبوبة لله عز وجل يقول ابن تيمية رحمه الله:(وشريعة الإسلام الذي هو الدين الخالص لله وحده: تعبيد الخلق لربهم كما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتغيير الأسماء الشركية إلى الأسماء الإسلامية، والأسماء الكفرية إلى الأسماء الإيمانية، وعامة ما سمى به النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد الرحمن كما قال تعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) فإن هذين الاسمين هما أصل بقية أسماء الله تعالى..)[2].

ويقول الدكتور جواد علي رحمه الله: (قد قضى الإسلام على الأسماء الوثنية، كما قضى على كثير من معالم الجاهلية، فاستبدل من أسلم اسمه الجاهلي الذي له صلة بصنم أو بشرك باسم إسلامي، وبذلك زالت تلك التسميات كما زالت أكثر التسميات اليهودية والنصرانية بدخول أصحابها في

(١) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧/١).

(٢) مجموع الفتاوى (٣٧٨/١).

الإسلام)[(١)].

وقد بحث العلماء مسألة التسمي بأسماء الله وما حكمه ،وكان محور الحديث يدور حول أسماء بعض الصحابة الكرام سواء التي غيرت أو أقرت، ولها تعلق بأسماء الله الحسنى.

وكذلك تطرق العلماء إلى مسألة جواز التسمي بأسماء الملائكة ومشروعية بعض الأسماء التي يخالف فيها بعض الفرق المخالفة أهل السنة والجماعة وارتكز بيان الجواز على وجود أسماء من أسماء الصحابة الكرام مثل الأسماء التي تحرمها هذه الفرق ،كما يوجد بعض اللطائف والفوائد العقدية المتعلقة بأسماء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ومن هنا جاءت أهمية البحث لاشتماله على مسائل ولطائف ،وحسب علمي القاصر لم يُتناول جمع هذه المسائل العقدية المستفادة من أسماء الصحابة الكرام ببحث مفرد ،ولهذا أحببت جمع بعض ما يتعلق بأسماء هؤلاء الكرام ،راجيا من الله التوفيق والسداد في القول والعمل،وقد جعلت البحث بعنوان:

(**مسائل عقدية متعلقة بأسماء بعض الصحابة الكرام**) .

أولا: مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث مما لا حظه الباحث من تعلق بعض مسائل العقيدة بأسماء الصحابة الكرام ،وأن دراسة هذه المسائل دون تحقيق النظر في أسماء الصحابة وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك يؤثر على بعض النتائج المبنية على حرمة وجواز بعض الأسماء.

(١) انظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٦/ ١٨).

ثانيا: موضوع البحث:

موضوع البحث متعلق بذكر مسائل ومباحث عقدية متعلقة ببعض أسماء الصحابة الكرام، وذكر كلام العلماء فيها ولفت النظر إلى أهميتها والوقوف عندها والاستفادة منها في تقرير بعض المسائل المهمة.

ثالثا: حدود البحث:

البحث يهتم ببيان ما يستفاد من أسماء الصّحابة في مسائل العقيدة دون التعرض للمسائل الأخرى المتعلقة بالأحكام العامّة للأسماء والتّسمية وتغير الأسماء.

رابعا: أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من مكانة الصحابة الكرام وأهمية العلم بأسمائهم ومعرفة الحكم الشرعي الصحيح في بعض المسائل المتعلقة بالأسماء وما يستفاد منها، وحرص النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في قضية الأسماء.

خامسا: تساؤلات البحث:

للبحث تساؤلاته العلمية التي يسعى للإجابة عنها وإيضاحها قدر المستطاع، وأهمها ما يلي:

١- ما حكم التسمي بأسماء الله وما توجيه الحكم مع ما وجد من أسماء الصحابة مما له علاقة بأسماء الله.

٢- ما حكم التسمي بأسماء الملائكة ،وما توجيه الحكم مع وجود من اسمه مالك من الصحابة.

٣- الحكمة من عدم تسمي الصحابة بأحمد.

٤- هل من أسماء الصحابة السجل الذي يزعم أنه كاتب النبي صلى اله عليه وسلم أو هو ملك من الملائكة ؟.

٥- هل ما يقال في حرمة التسمي ببعض الأسماء التي تسمى بها بعض الصحابة صحيح؟

سادسا: أسباب البحث:

يمكن إجمال الأسباب التي دفعت الباحث إلى القيام بهذا البحث فيما يلي:

١- ضرورة معرفة أسماء الصحابة وارتباطها بمعرفة الحكم الشرعي المتعلق ببعض الأسماء.

٢- اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بقضية الأسماء وحرصه على تغير الأسماء المخالفة للشرع.

٣- تعلق بعض مسائل العقيدة ببعض الحكم واللطائف المتعلقة بأسماء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ووقوف الباحث على بعض الفوائد منثورة في كلام أهل العلم مما يحسن جمعها ،وذكرها في بحث لاسيما ،وإني لم أرى من جمعها في كتاب مفرد مع أهمية الحاجة إلى ذلك.

سابعا: الدراسات السابقة:

هناك كتب كثيرة قديمة وحديثة تتعلق بأحكام الأسماء وتحسينها وتغير المخالف منها، لكن لا توجد على حد علم الباحث دراسة مستقلة بذكر المسائل العقدية المتعلقة بأسماء الصحابة.

ثامنا: خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وسبعة مباحث، وخاتمة وفهارس، وذلك على النحو التالي:

المقدمة تشتمل على: سبب اختيار الموضوع وأهميته، وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول: التسمي بأسماء الله .

المبحث الثاني: التسمية بأسماء الملائكة .

المبحث الثالث: وجوب تغير الأسماء الشركية إلى الإيمانية.

المبحث الرابع: لا كراهة في الاسم لكونه قد تسمى به كافر من الكفار.

المبحث الخامس: كراهية الرافضة لأسماء الصحابة وأسماء بني أمية.

المبحث السادس: بيان أنه لا يعرف في الصحابة من اسمه أحمد .

المبحث السابع: بيان أن السجل ليس من أسماء الصحابة .

المبحث الثامن: جواز التسمية بخالد ومالك.

تاسعا: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهجي التحليلي الذي يبنى على تحليل النصوص والظواهر المتعلقة بها للوصول إلى نتائج محددة ،وقد قام بالإجراءات التالية:

١- عزو الآيات القرآنية بعد كتابتها بالرسم العثماني إلى مواضعها من القرآن الكريم .

٢- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بهما، وإن كان في غيرهما خرجته من مصادره من كتب السنة.

٣- عزو أقوال العلماء إلى كتبهم، أو إلى من نقل عنهم من أهل العلم المعتبرين.

٤- أذكر في آخر البحث خاتمة فيها أهم النتائج.

٥- تم وضع فهرسين للمراجع والموضوعات.

المبحث الأول: التسمي بأسماء الله.

أسماء بعض الصحابة الكرام تتشابه مع أسماء الله المشتركة التي تطلق على الله وعلى غيره كالسميع والبصير في اللفظ لأن لها معنى كلي تتفاوت فيه أفراده مثل حكيم وعلي وحكم ،مع العلم بوجود الفرق بين أسماء الخالق وأسماء المخلوق؛ فالله سبحانه لا يشبهه شيء لا في ذاته ولا في أسمائه وصفاته، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]، فالأسماء قد تتشابه من حيث اللفظ، ولكن حقيقة الاسم ومتعلقاته لا تتشابه فإذا قلت لأحد: يا خبير فالفرق بين قولك عن الله يا خبير لا فرق من ناحية الاسم، ولكن الفرق في الحقائق المتعلقة، وأسماء المخلوق مخلوقة وأما أسماء الله غير مخلوقة.

وقد غير النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذه الأسماء، ونهى عن التسمي بها، وأقر البعض فلم يغيره، وهذا المبحث مخصوص لبيان هذه المسألة وما قاله العلماء في ذلك.

<u>يقسم العلماء أسماء الله إلى قسمين:</u>

القسم الأول: أسماء لا يجوز أن تطلق إلا على الله، وهي ما كان من أسماء الله تعالى علم شخص(١) كلفظ (الله) فإنه يمتنع تسمية غير الله به؛ لأن مسماه معين لا يقبل الشركة، وكذا ما كان من أسمائه في معناه في عدم قبول

---

(١) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (٣٦٨/٢)،وعلم الشخص قال ابن هشام في تعريفه: (فعَلمُ الشخص عبارة عن اسم يعين مُسَمَّاه تعيينا مطلقا) شرح شذور الذهب (ص/١٧٩).

الشركة كالخالق والبارئ، فإن الخالق من يوجد الشيء على غير مثال سابق، والبارئ من يوجد الشيء بريئا من العيب، وذلك لا يكون إلا من الله وحده، فلا يسمى به إلا الله تعالى[١]، وقد نص ابن تيمية رحمه الله أن ضابط الأسماء الحسنى ما توفر فيه ثلاثة شروط وهي: (الأسماء الحسنى المعروفة: هي التي يدعى الله بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسنة ، وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها[٢]، وقد اتفق الفقهاء على المنع من التسمي بهذا النوع من الأسماء)[٣].

يقول ابن القيم رحمه الله: (مما يمنع تسمية الإنسان به أسماء الرب تبارك وتعالى فلا يجوز التسمية بالأحد والصمد ولا بالخالق ولا بالرازق، وكذلك سائر الأسماء المختصة بالرب تبارك وتعالى ولا تجوز تسمية الملوك بالقاهر والظاهر كما لا يجوز تسميتهم بالجبار والمتكبر والأول والآخر والباطن وعلام الغيوب .... والمقصود أنه لا يجوز لأحد أن يتسمى بأسماء الله المختصة به)[٤]، ويقول الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: (الأسماء المختصة بالله لا تطلق على غيره، لا يقال: (الله) لابن آدم، ولا الرحمن، ولا الخلاق ولا الرزاق، ولا خالق الخلق ولا أشباهه مما يختص بالله سبحانه وتعالى)[٥].

---

(١) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (٢/٣٦٨).

(٢) شرح العقيدة الأصفهانية (ص/ ١٩).

(٣) انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (١١/٣٣٥).

(٤) تحفة المودود بأحكام المولود(ص/١٢٥).

(٥) فتاوى نور على الدرب (١/ ١٧٧).

ويقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: (أسماء الله نوعان: نوع مختص به، لا يجوز أن يسمى به غيره، مثل: الله، الرحمن، الجبار، المتكبر، هذه لا يجوز أن يسمى بها أحد من الخلق؛ لأن هذه الصفة لا يتصف بها غيره)[1].

القسم الثاني: أسماء يجوز أن تطلق على غير الله، وهي ما كان من الأسماء يجوز أن يخبر بمعانيها عن المخلوق، وكان له معنى كلي تتفاوت فيه أفراد من الأسماء والصفات، كالسميع والبصير والرحيم[2] يقول ابن تيمية رحمه الله: (كما أن له أسماء قد يسمى بها غيره مثل: رءوف رحيم عليم سميع بصير حليم صبور شكور قدير مؤمن علي عظيم كبير مع نفي المشابهة في الحقيقة والمماثلة كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] [3].

ويقول ابن القيم رحمه الله: (وأما الأسماء التي تطلق عليه وعلى غيره كالسميع والبصير والرؤوف والرحيم فيجوز أن يخبر بمعانيها عن المخلوق، ولا يجوز أن يتسمى بها على الإطلاق بحيث يطلق عليه كما يطلق على الرب تعالى)[4].

وقد اشترط الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في هذا النوع من الأسماء وجواز إطلاقه على المخلوق ما يلي:

١– أن لا يحلى بـ "ال" ففي هذه الحال لا يسمى به غير الله – عز وجل–

(١) لقاءات الباب المفتوح (٣٢٤/١).

(٢) انظر فتاوى اللجنة الدائمة (٣٦٨/٢).

(٣) مجموع الفتاوى (٣٦٥/٤).

(٤) تحفة المودود بأحكام المولود(ص/١٢٧).

كما لو سميت أحدا بالعزيز، والسيد، والحكيم، وما أشبه ذلك، فإن هذا لا يسمى به غير الله؛ لأن "ال" هذه تدل على لمح الأصل[١]، وهو المعنى الذي تضمنه هذا الاسم.

٢– إذا قصد بالاسم معنى الصفة وليس محلى بـ "ال" فإنه لا يسمى به، ولهذا «غير النبي –صلى الله عليه وسلم – كنية أبي الحكم التي تكنى بها؛ لأن أصحابه يتحاكمون إليه، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: "إن الله هو الحكم، وإليه الحكم" ثم كناه بأكبر أولاده شريح، فدل ذلك على أنه إذا تسمى أحد باسم من أسماء الله ملاحظا بذلك معنى الصفة التي تضمنها هذا الاسم، فإنه يمنع؛ لأن هذه التسمية تكون مطابقة تماما لأسماء الله سبحانه وتعالى، فإن أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف لدلالتها على المعنى الذي تضمنه الاسم.

الوجه الثاني: أن يتسمى بالاسم غير محلى بـ "ال"، وليس المقصود به معنى الصفة فهذا لا بأس به مثل حكيم، ومن أسماء بعض الصحابة حكيم بن حزام الذي قال له النبي عليه الصلاة والسلام: لا تبع ما ليس عندك، وهذا دليل على أنه إذا لم يقصد بالاسم معنى الصفة، فإنه لا بأس به.

لكن في مثل "جبار" لا ينبغي أن يتسمى به، وإن كان لم يلاحظ الصفة، وذلك لأنه قد يؤثر في نفس المسمى، فيكون معه جبروت، وغلو واستكبار على الخلق فمثل هذه الأشياء التي قد تؤثر على صاحبها، ينبغي للإنسان أن

---

(١) لمح الأصل بمعنى : الالتفات إلى ما نقلت عن الاسم من صفة أو ما في معناها انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١/١٨٤).

يتجنبها، والله أعلم [١].

وسئل رحمه الله وغفر له: عن حكم التسمي بأسماء الله تعالى مثل الرحيم والحكيم؟

فأجاب بقوله: يجوز أن يسمي الإنسان بهذه الأسماء بشرط ألا يلاحظ فيها المعنى الذي اشتقت منه، بأن تكون مجرد علم فقط، ومن أسماء الصحابة الحكم، وحكيم بن حزام، وكذلك اشتهر بين الناس اسم عادل وليس بمنكر، أما إذا لوحظ فيه المعنى الذي اشتقت منه هذه الأسماء، فإن الظاهر أنه لا يجوز؛ « لأن النبي –صلى الله عليه وسلم– غير اسم أبي الحكم الذي تكنى به؛ لكون قومه يتحاكمون إليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله هو الحكم، وإليه الحكم"، ثم كناه بأكبر أولاده شريح، وقال له: "أنت أبو شريح » وذلك أن هذه الكنية التي تكنى بها هذا الرجل لوحظ فيها معنى الاسم، فكان هذا مماثلا لأسماء الله سبحانه وتعالى؛ لأن أسماء الله – عز وجل– ليست مجرد أعلام، بل هي أعلام من حيث دلالتها على ذات الله سبحانه وتعالى، وأوصاف من حيث دلالتها على المعنى الذي تتضمنه، وأما أسماء غيره سبحانه وتعالى، فإنها مجرد أعلام إلا أسماء النبي –صلى الله عليه وسلم–؛ فإنها أعلام وأوصاف، وكذلك أسماء كتب الله –عز وجل– فهي أعلام وأوصاف أيضا[٢].

وقد ذهب بعض أهل العلم على أن التسمية بأسماء الله التي تطلق على الله وعلى غيره المنع منها من باب الكراهة لاسيما إن تجردت عن "ال"، وحملوا

---

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (٣/٩٥).

(٢) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (٣/٩٥).

حديث أبي شريح الذي منعه النبي صلى الله عليه وسلم من التكني بأبي الحكم على الكراهة لا التحريم[١].

وعلى كل فإن الورع والأفضل تجنب التسمية بأسماء الله عز وجل لاسيما ما نهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم بخصوصه ،وأما الأسماء الخاصة بالله والتي لا تطلق إلا على الله كالله والرحمن والخالق ونحوها فهذه يحرم التسمي بها وقد قال عليه الصلاة والسلام : (يقول الله عز وجل: العظمة إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني واحدا منهما عذبته)[٢]، وقال عليه الصلاة والسلام: (إن أخنع الأسماء عند الله رجل يسمى شاهان شاه – أي ملك الملوك – لا ملك إلا الله)، وفي لفظ: (أغيظ رجل على الله رجل يسمى بملك الأملاك)[٣].

يقول ابن القيم رحمه الله : (فهذا مقت الله وغضبه على من تشبه به في الاسم الذي لا ينبغي إلا له، فهو سبحانه ملك الملوك وحده، وهو حاكم الحكام وحده، فهو الذي يحكم على الحكام كلهم، ويقضي عليهم كلهم، لا غيره) [٤].

وهناك مجموعة من الأسماء غيرها النبي صلى الله عليه وسلم تتعلق بأسماء الله عز وجل وقد ذكرها المصنفون في تراجم الصحابة رضي الله عنهم،

---

(١) انظر: شرح المشكاة للطيبي (١٠/٣٠٩١).

(٢) صحيح مسلم كالآداب باب تحريم الكبر (٤/٢٠٢٣ح٢٦٢٠).

(٣) صحيح البخاري ك الأدب باب أبغض الأسماء إلى الله (٨/٤٥ح٦٢٠٦)،وصحيح مسلم كالآداب باب تحريم التسمي بملك الأملاك وبملك الملوك (٣/١٦٨٨ح٢١٤٣).

(٤) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (ص/١٣٨).

ومن ذلك:

١– اسم عزيز:

عبد الرحمن بن أبي سبرة ،واسم أبي سبرة يزيد بن مالك الجعفي له صحبة، وأبوه صحابي جليل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه ولده، وكان اسمه عزيزا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فقد روى الإمام أحمد [(١)]، وابن سعد[(٢)]، وابن أبي شيبة[(٣)]، وابن حبان[(٤)] والحاكم[(٥)] وغيرهم بألفاظ متقاربة من طرق عن أبي إسحاق السبيعي والعلاء بن المسيب عن خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جدّه إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: ما اسم ابنك؟ قال: عزيز، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: (لا تسمّه عزيزا، ولكن سمّه عبد الرحمن ، وفي لفظ قال: لا عزيز إلا اللَّه).

وقال الحافظ أبو داود رحمه الله في السنن: (وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب.......)[(٦)].

وقد صحح الحديث جماعة قال الحاكم رحمه الله: (صحيح الإسناد،

---

(١) مسند الإمام أحمد (١٤٧/٢٩).

(٢) الطبقات الكبرى (٣٢٥/١).

(٣) المصنف ابن أبي شيبه (٢٦١/٥).

(٤) صحيح ابن حبان (٥٣٠/٧)..

(٥) المستدرك على الصحيحين (٣٠٧/٤).

(٦) سنن أبي داود (٢٨٩/٤).

ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي[١]، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (وصحح قصته هذه ابن حبان والحاكم وغيرهما)[٢]، وقال الهيثمي رحمه الله: (رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح، ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الإرسال) [٣]، وقال العلامة الألباني رحمه الله: (قلت: لكن ظاهره الإرسال، وقد وصله أحمد في رواية له من هذا الوجه عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه به نحوه.

قلت: "الألباني": فهذا موصول، وكذلك رواه الطبراني، قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح)[٤].

وأكثر الروايات على أن اسم عبد الرحمن في الجاهلية كان عزيزا ،وهو الأمر الذي رواه جماعة من الثقات عن أبي إسحاق السبيعي عن خيثمة بن عبد الرحمن أن اسم والده كان عزيزا ،ومن هؤلاء الثقات سفيان الثوري ،ويونس بن أبي إسحاق ،وكذلك هو الذي رواه محمد بن فضيل، وعباد بن العوام عن العلاء بن المسيب عن خيثمة قال: (كان اسم أبي في الجاهلية عزيزا: فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن)[٥]، فوافق العلاء بن المسيب أبا إسحاق في اسم عبد الرحمن، وأنه كان عزيزا، وهو الصواب لصحة الروايات

(١) المستدرك على الصحيحين (٣٠٧/٤).

(٢) تعجيل المنفعة (٧٩٩/١).

(٣) مجمع الزوائد (٤٩/٨).

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٧٣/٢).

(٥) مصنف ابن أبي شيبه (٢٦١/٥)،وتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٨٧/٢)،ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٣٠/٤).

التي ذكر فيها اسم عزيز، بل إنّ الروايات الصحيحة عن خيثمة بن عبد الرحمن لم تختلف أن اسم والده كان عزيزا.

وجاء في روايات ضعيفة لا تصح أنه كان اسم عبد الرحمن (عبد العزى) فقد روي عن سبرة بن أبي سبرة ،وهو أخو عبد الرحمن بن أبي سبرة الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه من عزيز إلى عبد الرحمن كما عند الإمام أحمد في المسند[1]، وابن منده في معرفة الصحابة[2] وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[3] والطبراني في المعجم الكبير[4] وغيرهم عن حجاج بن أرطاة ، عن عمير بن سعيد، عن سبرة بن أبي سبرة، عن أبيه: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ما ولدك؟ قال: فلان وفلان وعبد العزى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو عبد الرحمن) قال الهيثمي رحمه الله: ((رواه أحمد، وفيه الحجاج ابن أرطاة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح))[5] .

قال الألباني رحمه الله: ((وهذا سند ضعيف، من أجل الحجاج، فإنّه مدلس، وقد عنعنه...))[6].

وروى الطبراني في معجمه[7] ما يفيد أن اسم عبد الرحمن كان (الحباب)

(١) مسند الإمام أحمد (١٤٨/٢٩).

(٢) معرفة الصحابة لابن منده (٨٢٤/١).

(٣) الآحاد والمثاني (٢٤٠/٥).

(٤) المعجم الكبير (١١٨/٧).

(٥) مجمع الزوائد (٥٠/٨).

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٧٢/٢).

(٧) انظر: مجمع الزوائد (١٦٣/٣).

فروى بإسناده عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخلت على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال لأبي: هذا ابنك؟. قلت: نعم. قال: " ما اسمه؟ ". قال: الحباب. قال: " لا تسمه الحباب، فإن الحباب شيطان، ولكن هو عبد الرحمن) قال الهيثمي رحمه الله: (رواه الطبراني، وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك) [1]، وقال أيضا: (رواه الطبراني في الكبير، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف)[2].

ومن خلال ما سبق ذكره من الروايات يتبين أن الصحيح في الروايات التي تفيد النهي عن التسمية بعزيز هي الروايات الصحيحة المصرحة باسم عبد الرحمن في الجاهلية كان عزيزا، وهو الاسم الذي كان يتسمى به والد خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، والذي غيره النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عن التسمية به، وهو الذي يتناسب مع الروايات التي فيها تعليل النهي كرواية الله هو العزيز، ورواية لا عزيز إلا الله.

بخلاف الروايات التي ذكر فيها اسم عبد العزى أو الحباب فهي رواية ضعيفة ،ولا ترتقي لتعارض الروايات الصحيحة.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في ترجمة عبد العزيز بن سيف بن ذي يزن الحميري حديثا آخرا فيه تغير النبي صلى الله عليه وسلم لاسم عزيز، وهو ما رواه الحافظ ابن منده أن رجلا اسمه عبد العزيز قدم على النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم واسمه عزيز بهدية، فقال: ما اسمك ؟ قال: عزيز. قال: بل أنت

(١) مجمع الزوائد (٨/٥٠).

(٢) مجمع الزوائد (٣/١٣٢).

عبد العزيز، وهو أخو ذي يزن، فدفع إليه حللا، فدفع النبيّ صلى اللّه عليه وسلّم منها حلّة إلى عمر، فقوّمت عشرين بعيرا)[١].

ولكنه حديث لا يصح قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (ورجال هذا الإسناد مجاهيل)[٢] فهذا ما وري في النهي عن التسمية بعزيز، والحديث الأول حديث صحيح صححه جماعة من أهل العلم كما سبق ذكره.

والسبب الذي من أجله نهي عن التسمية بعزيز صُرح به في الروايات، وهو أن الله هو العزيز ولا عزيز إلا هو يقول العلامة الخطابي رحمه الله: (وعزيز إنما غيره؛ لأنّ العزة لله سبحانه وشعار العبد الذلة والاستكانة، وقد قال سبحانه عندما يقرع بعض أعدائه ﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾ [الدخان:٤٩])[٣]، وقال الطيبي رحمه الله غيّر العزيز (لأن العبد موصوف بالذل والخضوع، والعزة لله تعالى)[٤]، وقال ملا علي قاري رحمه الله غيّر عزيز: (لأنه من أسماء الله تعالى فينبغي أن يقال: عبد العزيز؛ لأن العبد موصوف بالذل والخضوع، والعزة لله تعالى، وكذا لا ينبغي أن يسمى بحميد، فإنه من أسمائه وصفاته على وجه المبالغة، فلا يقال إلا عبد الحميد، وكذلك الكريم وأمثاله)[٥].

وقال ابن علان الصديقي رحمه الله مبينا العلة من تغير اسم عزيز: (لأنّ العزة الحقيقية لله تعالى والعبد من حيث إنه عبد ذليل ،فلذا من كساه الله عزة فلا

(١) الإصابة (٣١٤/٤).

(٢) الإصابة (٣١٤/٤).

(٣) معالم السنن (١٢٧/٤).

(٤) شرح المشكاة (٣٠٩٣/١٠).

(٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٠٠٦/٧).

ينبغي أن يدعيها لنفسه؛ فإنها من الله لا من العبد نفسه أخرج في المسند، وصاحب المشتبه، وفي كتاب التجريد عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: كان اسم أبي عزيزًا فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ...)[(١)].

وأما ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا ﴾ [يوسف: ٣٠] فالعزيز في الآية ليس اسما وإنما هو وصف للحاكم مثل الملك والسلطان ولهذا أطلق في الآيات على يوسف عليه السلام كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ ... ﴾ قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: «كان الذي اشتراه من أهل مصر عزيزها وهو الوزير بها الذي تكون الخزائن مسلمة إليه قال ابن إسحق: واسمه اطفير بن روجيب قال: وكان ملك مصر يومئذ الريان بن الوليد رجل من العماليق...»[(٢)].

وقد سئل العلامة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم التسمية بعزيز وشهيد فأجاب: (فأجاب بقوله: أما عزيز فكنت أرى أنه لا بأس به، لأن الذين يسمون (عزيز) لا يقصدون العزة، لكن اطلعت على حديث في النهي عن اسم عزيز .

أما شهيد: فالشهيد مفرد شاهد، والله تعالى قد أثبت الشهادة للناس فقال سبحانه فقال سبحانه: ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] لكن أخشى إذا سمي بشهيد أن ينصرف الذهن أول ما ينصرف إلى شهادة الله عز وجل، فإنه شهيد على عباده.

فتجنب هذين الاسمين لاشك أنه أولى، وفي الأسماء الخالية من

---

(١) الفتوحات الربانية على الأذكار النووية (٣/٢٣٤).

(٢) البداية والنهاية (١/٢٣٢).

المحاذير غنى)[1].

٢- اسم قيوم:

قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله في معرفة الصحابة[2]: (عبد القيوم أبو عبيد الأزدي مولاهم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مولاه أبي راشد الأزدي... فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي راشد: ما اسمك؟ قال: عبد العزى أبو مغوية، قال: كلا، ولكنك عبد الرحمن أبو راشد، قال: فمن هذا معك؟ قال: مولاي، قال: ما اسمه؟ قال: قيوم قال: كلا، ولكنه عبد القيوم أبو عبيد.

وقال ابن تيمية رحمه الله في تغيير النبي صلى الله عليه وسلم لأسماء جماعات من أصحابه: (وكما سمى أبا معاوية ،وكان اسمه عبد العزى فسماه عبد الرحمن ،وكان اسم مولاه قيوم فسماه عبد القيوم)[3].

وقال الذهبي: (عبد القيوم له وفادة مع مولاه أبي راشد)[4].

والحديث الذي فيه تغيير النبي صلى الله عليه وسلم لقيوم إلى عبد القيوم راوه الطبراني[5]، وابن منده [6]وأبو نعيم[7] عن أبي راشد الأزدي، أنه وفد على

---

(١) مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين (٢٥/٢٥٨).

(٢) معرفة الصحابة (٤/١٨٨٢).

(٣) مجموع الفتاوى (١/٣٧٨).

(٤) المقتنى في سرد الكنى (١/٣٨٠).

(٥) انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٧/٣٦٧).

(٦) انظر :أسد الغابة (١/١٧٠)

(٧) معرفة الصحابة (٤/١٨٨٤).

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له: ما اسمك؟ قال: قلت : عبد العزى أبو مغوية، قال: بل أنت عبد الرحمن أبو راشد، قال: فمن هذا معك؟ قلت: مولاي، قال: ما اسمه ؟ قلت: قيوم ، قال: كلا، ولكنه عبد القيوم أبو عبيد.

قال الهيثمي رحمه الله في الحديث: قال: (رواه الطبراني ،وفيه جماعة لا أعرفهم)[١].

وقد روي أيضا: أن اسم مولى أبي راشد كان سرحان فقد أخرج الدولابي في الكنى[٢] من طريق عبد الرحمن بن خالد بن عثمان حدثني أبي عن أبيه عثمان عن جده محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان عن جده أبي راشد عبد الرحمن قال: كان معي عبد لي يقال له سرحان فأسلم معي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: من هذا معك يا أبا راشد؟ فقلت: هذا عبد لي يقال له سرحان فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك يا أبا راشد أن تعتقه فيعتق الله بكل عضو منه عضوا منك من النار) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : (وأخرجه ابن منده من هذا الوجه مختصرا، وأخرجه ابن السكن من وجه آخر عن عبد الرحمن بن خالد بهذا السند ،وسمى عبده عبد القيوم ،وفيه ما اسمك قال :قيوم قال بل هو عبد القيوم)[٣].

وإذا ثبت أنه حديث ضعيف فلا يستدل به على منع التّسمي بقيوم، ويكون اسم قيوم يندرج تحت الأحكام العامّة المتعلقة بحكم التّسمي بأسماء الله

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٦٧/٧).

(٢) الكنى والأسماء (٨٩/١).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٣١/٤).

الثابتة له، وهل يجوز بإطلاق أو يمنع ممن كان خاصا، ويجوز ما كان مشتركا اطلاقه على الله وعلى غيره كما سبق ذكره في كلام ابن القيم وابن عثيمين، وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة: (وبناء على ذلك لا يجوز تسمية المخلوق بالقيوم؛ لأنّ القيوم هو المستغني بنفسه عن غيره، المفتقر إليه كل ما سواه، وذلك مختص بالله لا يشركه فيه غيره. قال ابن القيم رحمه الله في النونية:

هـــذا ومـــن أوصـــافه القيـــوم ... والقيـــوم فـــي أوصـــافه أمـــران

إحـــداهما القيـــوم قـــام بنفســـه ... والكـــون قـــام بـــه همـــا الأمـــران

فـــالأول اســـتغناؤه عـــن غيـــره ... والفقـــر مـــن كـــل إليـــه الثـــاني)[1].

٣- اسم أكبر:

أكبر الحارثي: كان اسمه أكبر فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا فقد أخرج الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة[2] عن عصام ابن بشير قال ، حدثني أبي: " أن بني الحارث بن كعب، وفدوه، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، فسلمت عليه، فقال: مرحبا، وعليك السلام، من أين أقبلت؟ قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، بنو الحارث وفدوني إليك بالإسلام. فقال: مرحبا، ما اسمك؟ قلت: اسمي أكبر. قال: بل أنت بشير فسماني النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: « رواه البخاري في تاريخه، وابن السكن

(١) فتاوى اللجنة الدائمة (٢/٣٧٠)،ونونية ابن القيم (ص/٢١١).

(٢) عمل اليوم والليلة (ص/١٥٦).

وأبو نعيم، وابن منده وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث أهل الجزيرة عن عصام »[١].

وقيل إنّ اسم بشير كان كثير فغيره النبي صلى الله عليه وسلم إلى بشير فقد أخرج الحاكم في المستدرك ثنا عصام بن بشير حدثني أبي قال: أوفدني قومي بنو الحارث بن كعب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلما أتيته قال لي: مرحبا ما اسمك؟ قلت كثير قال بل أنت بشير هذا قال الحاكم : (حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)[٢].

وأكبر اسم تفضيل والله عز وجل هو الأكبر على الإطلاق، فهو الأكبر سبحانه وتعالى ،وقد ورد كثيرا في ألفاظ الأدعية والأذكار النبوية: الله أكبر دلالة على هذه الصفة العظيمة في حق الله عز وجل يقول ابن تيمية رحمه الله: (والتكبير تضمن أنه أكبر من كل شيء، فما يحصل لغيره من نوع صفات الكمال –فإن المخلوق متصف بأنه موجود، وأنه حي وأنه عليم قدير سميع بصير إلى غير ذلك– فهو سبحانه أكبر من كل شيء، فلا يساويه شيء في شيء من صفات الكمال، بل هي نوعان:

نوع يختص به ويمتنع ثبوته لغيره، مثل كونه رب العالمين، وإله الخلق أجمعين، الأول الآخر الظاهر الباطن القديم الأزلي الرحمن الرحيم مالك الملك عالم الغيب والشهادة، فهذا كله هو مختص به، وهو مستلزم لاختصاصه بالإلهية، فلا إله إلا هو، ولا يجوز أن يعبد إلا هو، ولا يتوكل إلا عليه، ولا يرغب إلا إليه،

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (٣١٨/١).

(٢) المستدرك (٣٠٦/٤).

ولا يخشى إلا هو. فهذا كله من تحقيق "لا إله إلا الله".

وأمّا "الله أكبر" فكل اسم يتضمن تفضيله على غيره، مثل قوله: ﴿ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴾ وقوله: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾[1].

٤- اسم الجبار:

في ترجمة عبد الجبار بن الحارث في كتب تراجم الصحابة[2] أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنعم صباحا فذكر حديثا في التحية وفيه: كان اسمه الجبار فغيره النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أنت عبد الجبار.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: أخرج الحديث ابن منده في معرفة الصحابة.

وقال العلائي في الوشي: لا يعرف رجال إسناده[3].

وقال ابن عساكر رحمه الله: (وهذا حديث غريب لا أعلم أني كتبته إلا من هذا الوجه)[4].

والتسمي بالجبار أحد الأسماء التي نص عليها ابن القيم رحمه الله من الأسماء الخاصة بالله قال رحمه الله: « مما يمنع تسمية الإنسان به أسماء الرب تبارك وتعالى فلا يجوز التسمية بالأحد والصمد، ولا بالخالق ولا بالرازق، وكذلك سائر الأسماء المختصة بالرب تبارك وتعالى ولا تجوز تسمية الملوك بالقاهر والظاهر كما لا يجوز تسميتهم بالجبار والمتكبر والأول والآخر والباطن وعلام

---

(١) جامع المسائل لابن تيمية (٣/ ٢٧٤).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/٥٢٨)،وأسد الغابة (١/١٦٧).

(٣) لسان الميزان (٣/٣٢٩).

(٤) تاريخ مدينة دمشق (٣٤/١٤).

الغيوب »[١].

وفسر بعض أهل العلم حديث: (إنّ أخنع الأسماء عند الله رجل يسمى شاهان شاه – أي ملك الملوك – لا ملك إلا الله).

وفي لفظ: (أغيظ رجل على الله رجل يسمى بملك الأملاك)

هو أن يتسمى بأسماء الله، كالعزيز، والجبار، والرحمن، وغيره[٢]، ولفظ الجبار وإن ورد إطلاقه في غير الله إلا أنه من الأسماء التي عند الإطلاق ينصرف إلى الله – سبحانه، مثل الخالق، والرازق، والرب[٣] ولهذا لا ينبغي تسمية المخلوق بها يقول ابن عثيمين رحمه الله: (في مثل جبار لا ينبغي أن يتسمى به، وإن كان لم يلاحظ الصفة، وذلك لأنه قد يؤثر في نفس المسمى فيكون معه جبروت وعلو واستكبار على الخلق، فمثل هذه الأسماء التي قد تؤثر على صاحبها ينبغي للإنسان أن يتجنبها، والله أعلم)[٤].

---

(١) تحفة المودود بأحكام المولود(ص/١٢٥).

(٢) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١٨/٢)،،كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤٣٣/٣)، وفتح الباري (٥٩٠/١٠).

(٣) انظر: المغني لابن قدامة (٤٩٨/٩).

(٤) مجموع رسائل وفتاوى ابن عثيمين (٩٥/٣).

المبحث الثاني: التسمي بأسماء الملائكة

من أسماء الملائكة مالك خازن النار، وقد تسمى بهذا الاسم جماعة كثيرة من الصحابة رضي الله عنهم، وفي هذا البحث دراسة لحكم التسمي بأسماء الملائكة.

اختلف العلماء في التسمية بأسماء الملائكة على قولين:

١– كراهة التسمية، وهو قول الحارث بن مسكين، وحميد بن زنجويه، وعن مالك رحمه الله كراهية التسمية بجبريل، قال القاضي عياض رحمه الله: (وقد وردت الكراهة بالتسمي بأسماء الملائكة عن بعض العلماء، وروى ذلك عن الحارث بن مسكين، وكره مالك التسمي بجبريل وياسين)[١].

وقال البغوي رحمه الله: (ويكره التسمي بأسماء الملائكة مثل جبريل وميكائيل؛ لأنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد كره ذلك، ولم يأتنا عن أحد من الصّحابة ولا التابعين أنه سمى ولدا له باسم أحد منهم، هذا قول حميد بن زنجويه)[٢]، وقال ابن القيم رحمه الله: (منها (أي الأسماء المكروهة) كأسماء الملائكة كجبرائيل وميكائيل وإسرافيل فإنه يكره تسمية الآدميين بها قال أشهب سئل مالك عن التسمي بجبريل فكره ذلك، ولم يعجبه، وقال القاضي عياض قد استظهر بعض العلماء التسمي بأسماء الملائكة وهو قول الحارث بن مسكين[٣] قال وكره مالك التسمي بجبريل ....

---

(١) إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم (١٠/٧).

(٢) شرح السنة (٣٣٦/١٢).

(٣) نسب القاضي عياض رحمه الله إلى الحارث بن مسكين القول بكراهية التسمي بأسماء =

وياسين .....)[١].

وقال الشّيخ ابن عثيمين رحمه الله: « الأقرب الكراهية مثل جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، فلا نسمي بهذه الأسماء؛ لأنها أسماء ملائكة »[٢].

وقد استدل أصحاب هذا القول بثلاثة أدلة .

الأول: ما رواه البخاري في تاريخه عن عبد الله بن جراد عن النبي صلى الله

= الملائكة ،وهو المشهور عنه في كتب أهل العلم ،وقد نسب بعضهم القول بجواز التسمية إلى الحارث، وذلك لأن ابن القيم رحمه الله قال في تحفة المودود (قال القاضي عياض قد استظهر بعض العلماء التسمي بأسماء الملائكة وهو قول الحارث بن مسكين قال وكره مالك التسمي بجبريل وياسين وأباح ذلك غيره) ،والذي نسبه القاضي عياض إلى الحارث القول بالكراهة، وقد أثبت محقق كتاب تحفة المودود كلمة (وقد استظهر بعض العلماء التسمي بأسماء الملائكة وهو قول الحارث بن مسكين في متن الكتاب لأنها هكذا في أكثر النسخ من كتاب تحفة المودود، مع أن محقق الكتاب أشار في الحاشية إلى أن الكلام في الأصل النسخة الخطية المعتمدة بدل استظهر (قد كره بعض العلماء) وهو الموافق لما في كتاب القاضي عياض رحمه الله إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم وهو الموافق لما نقله العلماء عن الحارث بن مسكين من القول بالكراهة وقد ذكرت في المتن قصة مشهورة عنه تفيد كراهيته للتسمي بأسماء الملائكة والله أعلم انظر: إكمال المعلم (١٠/٧) وترتيب المدارك للقاضي عياض (٢١٣/١)،وشرح النووي على صحيح مسلم (٢٥٥/٧)،وتحفة المودود بأحكام المولود (ص/١١٩)،ورفع الإصر عن قضاة مصر (٤٨/١)،ومحاضرات في الإيمان بالملائكة (ص/٥٣)ومعجم المناهي اللفظية (ص٧٤).

(١) تحفة المودود (ص/١١٩).

(٢) الشرح الممتع على زاد المستقنع (٧/ ٤٩٨).

عليه وسلم قال : (سموا بأسماء الأنبياء ،ولا تتسموا بأسماء الملائكة)[١].

قال الصنعاني رحمه الله: في الحديث كراهة أو تحريم التسمي بأسماء الملائكة [٢].

الثاني: ما ذكره البغوي وغيره أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كره التسمية بأسماء الملائكة وقال: (مَا قنعتم بأسماء بني آدم حَتَّى سميتم بأسماء الملائِكة)[٣].

الثالث: لم يأت عن أحد من الصحابة ولا التابعين أنه سمى ولدا له باسم أحد من الملائكة، وقد سئل مالك عن الرجل يسمى جبريل، (فكره ذلك ولم يعجبه وقال: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ [آل عمران: ٦٨] وهذه الأمة الذين اتبعوه)،ومراده رحمه الله الحض على الاقتداء بهم في ترك التسمية بذلك[٤].

القول الثاني: لا بأس بالتسمية بأسماء الملائكة، وهو قول الجمهور.

قال النووي رحمه الله: « مذهبنا ومذهب الجمهور جواز التسمية بأسماء الأنبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين » [٥].

---

(١) التاريخ الكبير (٥/٢٥).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير(٦/٤١٦).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/١٠٥)،وأبو الشيخ في العظمة (٤/١٤٨٠)، قال الحافظ ابن كثير عنه غريب (البداية والنهاية (٢/١٠٣).

(٤) انظر: شرح السنة (١٢/٣٣٦)، والبيان والتحصيل لابن رشد (١٨/٦٠).

(٥) المجموع شرح المهذب (٨/٣٢٨).

وقال ابن القيم رحمه الله: « وكره مالك التسمي بجبريل وياسين ،وأباح ذلك غيره قال عبد الرزاق في الجامع عن معمر قال قلت لحماد بن أبي سليمان كيف تقول في رجل تسمى بجبريل وميكائيل فقال لا بأس به» (١). وقال ابن مفلح رحمه الله: « ولا تكره أسماء الأنبياء، ولا يكره جبريل وياسين » (٢)، وقال العلامة منصور البهوتي: « ولا يكره أن يسمى بجبريل ونحوه من أسماء الملائكة »(٣).

وقد استدل أصحاب هذا القول:

١- الأصل الإباحة، ولم يرد ما يدل على النهي عن التسمية بأسماء الملائكة في الأحاديث الصحيحة.

٢- ما رواه مسلم في صحيحه عن المغيرة بن شعبة، قال: لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرؤون يا أخت هارون، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك، فقال: إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم) (٤)، والملائكة من الصالحين بلا ريب فيباح التسمية بأسمائهم .

٣- تسمي بعض الصحابة والسلف باسم مالك ،ومن المعلوم أن مالكا اسم خازن النار من الملائكة الأبرار، وهذه حجة أوردت على الحارث بن مسكين

(١) تحفة المودود (ص/١١٩).

(٢) المبدع شرح المقنع (٣/٢٧٥).

(٣) كشاف القناع على متن الإقناع (٣/٢٧).

(٤) صحيح مسلم ك الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم (٣/١٦٨٥ح٢١٣٥).

وهو من القائلين بكراهية التسمي بأسماء الملائكة فقد ذكر القاضي عياض في ترجمة الحارث بن مسكين: (أن رجلاً تقدم إلى حارث في خصومة، فناداه رجل باسمه، وكان اسمه إسرافيل؛ فقال له الحارث: ما حملك على أن تسمّى بهذا الاسم؟ وقد قال عليه الصلاة والسلام: لا تسموا بأسماء الملائكة؛ فقال له: فلمَ سمي مالك بن أنس مالكاً؟ وقد قال الله تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾ [1].

الترجيح بين القولين:

لعل الأقرب هو التفريق بين الأسماء الخاصة التي عرفت بها الملائكة وبين الأسماء المشاعة المشترك إطلاقها على الملائكة وعلى غيرهم فتسمية كثير من الصحابة باسم مالك وكذلك تكنيهم به كما يظهر ذلك جليا في كتب التراجم والسير، ومن الصحابة المشاهير أبو مالك الأشعري ومالك بن عوف ومالك بن الدخشم، وغيرهم كثير، وتسمية إمام دار الهجرة والإمام المتفق على إمامته الإمام مالك، ولم ينكر أحد تسميته بهذا الاسم يدل على جواز التسمي باسم مالك، أمّا أسماء الملائكة الأخرى التي ذكرت في القرآن وصحيح السنة للملائكة قليلة جدا وهي جبريل وميكال وإسرافيل ومنكر ونكير، وملك الموت، وهاروت وماروت على أحد الأقوال بأنهما ملائكة، فليس هناك من الصحابة وأولادهم من تسمى بها كما نص على ذلك البغوي رحمه الله[2]، وهي حجة الإمام مالك رحمه الله التي استدل به فقد نقل عنه ابن رشد في البيان والتحصيل أنه سئل عن التسمي بجبريل فكره ذلك ولم يعجبه وقال: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ ﴾ [آل عمران: ٦٨] وهذه الأمة الذين اتبعوه)،ومراده

---

(١) ترتيب المدارك للقاضي عياض (٢١٣/١)،ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر(٤٨/١).

(٢) شرح السنة (٣٣٦/١٢).

رحمه الله الحض على الاقتداء بهم في ترك التسمية بذلك[١].

وذكر ابن رشد رحمه الله وجها آخر في بيان علة الكراهة في التسمي بجبريل فقال: « إنما كره أن يسمى الرجل جبريل لأن جبريل هو الروح الأمين الرسول من عند الله بالوحي إلى الأنبياء – عليهم السلام – فإذا تسمى الرجل بجبريل كان سببا إلى أن يقول الرجل: جاءني جبريل ورأيت جبريل، وأشار علي جبريل برأي كذا في كذا، وهذا من الكلام الذي يستشنع سماعه.

وقد روي عن النبي – عليه السلام – من رواية سمرة بن جندب أنه قال: لا تسم غلامك رباحا ولا أفلح ولا بشيرا ولا يسارا يقال: ثم فلان فيقال: لا فإذا كرهت التسمية بهذه الأسماء ونحوها فأحرى أن تكره التسمية بجبريل لما ذكرناه من نحو هذا، وليس شيء من ذلك كله بحرام، وإنما هو مكروه فتركه أحسن، والله أعلم »[٢].

وأيضا فإن أسماء الملائكة مثل ملك الموت ومنكر ونكير هي أسماء خاصة بهم ،ولها معاني لا تنطبق على أسماء الآدميين، ومثل هذا النوع من الأسماء لا يجوز أن يسمى بها.

ومن لطائف العلم أن القول بالكراهة منقول عن مالك وهو أشهر من نسب إليه هذا القول واسمه يوافق ملك من الملائكة، ولم يغيره رحمه الله وقد ذكر شيخنا **الدكتور محمد بن عبد الرحمن أبو سيف حفظه الله** أن من لطيف العلم في التسمي باسم مالك أنه لا يلزم أن يكون من التسمي بأسماء الملائكة

(١) البيان والتحصيل (١٨/ ٦٠).

(٢) المرجع السابق.

لوجهين

١- أنّ العرب كانت تسمي بهذا الاسم قبل نزول القرآن.

٢- أنّ اسم مالك عربي الاشتقاق معناه معروف في لغة العرب فالتسمي به إنما تقع به الموافقة لاسم من أسماء الملائكة ليس إلا[١].

والحديث الوارد في النهي عن التسمية بأسماء الملائكة الذي رواه البخاري عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه مرفوعا : (لا تتسموا بأسماء الملائكة) فقد قال فيه البخاري رحمه الله في إسناده نظر[٢]، وقال الألباني رحمه الله: ضعيف جدا[٣] ولذا لا يصلح أن يكون دليلا في النهي عن التسمية بأسماء الملائكة.

وما روي عن عمر رضي الله عنه من كراهيته للتسمي بأسماء الملائكة فقد قال عنه ابن كثير من أغرب ما روي[٤]، وهو مبني على القول بأن ذا القرنين كان ملكا خلافا ما عليه الأكثر من أنه من ملوك الأرض، ولم يكن نبيا ولا ملكا، وذكر ابن كثير أن المروي عن ابن عباس رضي الله عنه هو أن الخضر عبد صالح[٥]، وذكر السهيلي رحمه الله أن القول المروي عن عمر أن ذا القرنين ملكٌ يخالف ما جاء عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أنه عبد صالح وقال: (والله أعلم أي الخبرين أصح نقلا، غير أن الرواية المتقدمة عن علي يقويها ما

(١) انظر: محاضرات في الإيمان بالملائكة (ص/٥٥).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٥/٢٥).

(٣) انظر: ضعيف الجامع الصغير (١/٤٨٢).

(٤) انظر: البداية والنهاية (٢/١٠٣).

(٥) انظر: البداية والنهاية (٢/١٠٣).

نقله أهل الأخبار عن ذي القرنين والله أعلم)[1].

وقد حمل بعض أهل العلم النهي المروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أنه أراد صيانة أسمائهم من اللعن والسب كما روي عنه ذلك في كراهية أسماء الأنبياء مثل ما روي عن أبي العالية رحمه الله قال: (تفعلون شرا من ذلك تسمون أولادكم أسماء الأنبياء ثم تلعنونهم)[2]، وقال السهيلي رحمه الله: (كان عمر إنما كره من ذلك الإكثار وأن يظن أن للمسلمين شرفا في الاسم إذا سمي باسم نبي أو أنه ينفعه ذلك في الآخرة فكأنه استشعر من رعيته هذا الغرض أو نحوه هو أعلم بما كره من ذلك)[3].

يقول ابن القيم رحمه الله: « وكان من مذهب عمر بن الخطاب كراهة التسمي بأسماء الأنبياء قلت وصاحب هذا القول قصد صيانة أسمائهم عن الابتذال ،وما يعرض لها من سوء الخطاب عند الغضب »[4].

---

(١) الروض الأنف (٢/٦٦).

(٢) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٥/٢٦٢)،وشرح السنة للبغوي (١٢/٣٣٥).

(٣) الروض الأنف (٢/٦٦).

(٤) تحفة المودود (ص/١٢٨)وانظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١/٢١٣)،شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/١١٧)، ،وفيض القدير للمناوي (٤/١٤٨).

المبحث الثالث: وجوب تغيير الأسماء الشركية إلى الإيمانية

القاعدة العامّة المستنبطة من سيرة النّبي صلى الله عليه وسلم واستقرائها:
(أنّ كل اسم معبد لغير الله من أسماء الصّحابة غيره النبي صلى الله عليه وسلم).

يقول ابن عبد البر رحمه الله في ترجمة أبي هريرة رضي الله عنه: « محال أن يكون اسمه في الإسلام عبد شمس، أو عبد عمرو، أو عبد غنم، أو عبد نهم، وهذا إن كان شيء منه فإنما كان في الجاهلية، وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن، والله أعلم » [1].

ويقول ابن الأثير رحمه الله: « وبالجملة فكل ما في هذه الأسماء من التعبيد فلا شبهة أنها غيرت في الإسلام، فلم يكن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يترك اسم أحد: عبد شمس، أو عبد غنم، أو عبد العزى، أو غير ذلك »[2].

ويقول الشيخ سليمان بن عبد الله آل الشيخ رحمه الله: « ليس في الصّحابة من اسمه معبد لغير الله إلا وغيره النبي صلى الله عليه وسلم، ومن لا تصح تسميته بذلك أو لا تصح له صحبة »[3].

ويقول العلامة المعلمي رحمه الله: « واعلم أن التسمية بإضافة عبد إلى غير الله عز وجل من المنكرات العظيمة، ولم يكن في القرون الأولى شيء من ذلك » [4].

---

(١) الاستيعاب (١٧٦٩/٤).
(٢) أسد الغابة (٦/ ٣١٣).
(٣) تيسر العزيز الحميد(ص/٢/١٠٩٩).
(٤) العبادة (ص/٤٦٨).

وهذا ظاهر لمن تتبع سير الصحابة وتراجمهم، والمتتبع مثلا لكتاب الإصابة لابن حجر رحمه الله يجد كثيرا من الأسماء المعبدة لغير الله غيّرها النبي صلى الله عليه وسلم ،ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في ترجمة عبد مناف بن عبد الأسد قال الحافظ رحمه الله: (عبد مناف ابن عبد الأسد المخزومي أبو سلمة مشهور بكنيته غيره النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله)[١]، وقال في ترجمة عبد العزيز بن بدر: (ذكر ابن الكلبي في أنساب قضاعة أنه وفد على النبي صلى الله عليه و سلم، واسمه عبد العزى فسماه عبد العزيز)[٢]، وقال في ترجمة الحارث بن حكيم: (الحارث بن حكيم الضبي ذكره بن شاهين، وأبو موسى من طريقه، وساق بإسناده عنه أنه كان اسمه عبد الحارث فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم عبد الله)[٣]، وقال رحمه الله في ترجمة الصعب بن منقر: (الصعب بن منقر.. كان اسمه عبد الحارث فسماه عبد الله)[٤]، وقال في ترجمة عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي بن عم النبي صلى الله عليه و سلم: (كان اسمه عبد شمس فغيره النبي صلى الله عليه و سلم)[٥]، وقال في ترجمة عبد الله بن شهاب الزهري: (وقال ابن سعد، والزبير كان اسمه عبد الجان فسماه النبي صلى الله عليه و سلم عبد الله)[٦]، وقال في ترجمة عبد ربه بن المرقع السعدي : (ذكره

(١) الإصابة (٣١٩/٤).
(٢) الإصابة (٣١٣/٤).
(٣) الإصابة (١٦٣/٢).
(٤) الإصابة (٣٤٦/٣).
(٥) الإصابة (٤٢/٤).
(٦) المرجع السابق (١١٣/٤).

أبو علي بن السكن في الصحابة، وقال: كان اسمه عبد العزي فسماه النبي صلى الله عليه و سلم عبد ربه [١].

ويقول ابن تيمية رحمه الله حاكيا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تغيير الأسماء المعبدة لغير الله: (كان المشركون يعبدون أنفسهم وأولادهم لغير الله؛ فيسمون بعضهم عبد الكعبة كما كان اسم عبد الرحمن بن عوف، وبعضهم عبد شمس كما كان اسم أبي هريرة واسم عبد شمس بن عبد مناف، وبعضهم عبد اللات، وبعضهم عبد العزى، وبعضهم عبد مناة، وغير ذلك مما يضيفون فيه التعبيد إلى غير الله من شمس أو وثن، أو بشر، أو غير ذلك مما قد يشرك بالله، ونظير تسمية النصارى عبد المسيح؛ فغير النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وعبدهم لله وحده فسمى جماعات من أصحابه: عبد الله وعبد الرحمن، كما سمى عبد الرحمن بن عوف، ونحو هذا، وكما سمى أبا معاوية، وكان اسمه عبد العزى فسماه عبد الرحمن، وكان اسم مولاه قيوم فسماه عبد القيوم، ونحو هذا من بعض الوجوه ما يقع في الغالية من الرافضة ومشابهيهم الغالين في المشايخ فيقال هذا غلام الشيخ يونس، أو للشيخ يونس، أو غلام ابن رفاعي، أو الحريري، ونحو ذلك مما يقوم فيه للبشر نوع تأله، كما قد يقوم في نفوس النصارى من المسيح، وفي نفوس المشركين من آلهتهم رجاء وخشية، وقد يتوبون لهم كما كان المشركون يتوبون لبعض الآلهة، والنصارى للمسيح أو لبعض القديسين، وشريعة الإسلام الذي هو الدين الخالص لله وحده: تعبيد الخلق لربهم كما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتغيير الأسماء الشركية

(١) المرجع السابق (٤/٢٣٨).

إلى الأسماء الإسلامية، والأسماء الكفرية إلى الأسماء الإيمانية، وعامّة ما سمى به النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد الرحمن كما قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴾ فإن هذين الاسمين هما أصل بقية أسماء الله تعالى)[١].

يقول العلامة المعلمي رحمه الله: « وقد حول النبي صلى الله عليه وسلم من أسماء موتى الجاهلية اسم عبد العزى بن غطفان ،فسمى أولاده بني عبد الله ابن غطفان ،ولذلك لقبوا بني محولة لتحويل اسم أبيهم »[٢] .

وقال العلامة الدهلوي رحمه الله: « وقد ثبت في أحاديث لا تحصى أن النبي صلى الله عليه وسلم غير أسماء أصحابه عبد العزى، وعبد شمس ونحوهما إلى عبد الله وعبد الرحمن وما أشبههما »[٣].

وبحمد لله وفضله ثم بعناية النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه على تغيير هذه الأسماء: (قد قضى الإسلام على الأسماء الوثنية، كما قضى على كثير من معالم الجاهلية، فاستبدل من أسلم اسمه الجاهلي الذي له صلة بصنم أو بشرك باسم إسلامي، وبذلك زالت تلك التسميات كما زالت أكثر التسميات اليهودية والنصرانية بدخول أصحابها في الإسلام)[٤].

---

(١) مجموع الفتاوى (١/٣٧٨).

(٢) العبادة (ص/٤٦٩).

(٣)حجة الله البالغة – (ص/ ١٣١).

(٤) انظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٦/ ١٨).

المبحث الرابع: لا كراهة في الاسم لكونه قد تسمى به كافر من الكفار

أشار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إلى هذه المسألة، وقد استوفاها رحمه الله واستدل لها بأسماء كثير من الصحابة التي اشتركت مع أسماء بعض الكفار المشاهير فقال رحمه الله:

« ومعلوم أن هؤلاء لو كانوا من أكفر الناس لم يشرع أن لا يتسمى الرجل بمثل أسمائهم، فقد كان في الصحابة من اسمه الوليد، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقنت له في الصلاة، ويقول: اللهم أنج الوليد بن الوليد، وأبوه الوليد بن المغيرة كان من أعظم الناس كفرا، وهو الوحيد المذكور في قوله تعالى: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [المدثر آية :١١] وفي الصحابة من اسمه عمرو، وفي المشركين من اسمه عمرو مثل عمرو بن عبد ود، وأبو جهل اسمه عمرو بن هشام، وفي الصحابة خالد بن سعيد بن العاص من السابقين الأولين، وفي المشركين خالد بن سفيان الهذلي، وفي الصحابة من اسمه هشام مثل هشام بن حكيم، وأبو جهل كان اسم أبيه هشاما، وفي الصحابة من اسمه عقبة مثل أبي مسعود عقبة بن عمرو البدري، وعقبة بن عامر الجهني، وكان في المشركين عقبة بن أبي معيط، وفي الصحابة علي، وعثمان، وكان في المشركين من اسمه علي مثل علي بن أمية بن خلف قتل يوم بدر كافرا، ومثل عثمان بن أبي طلحة قتل قبل أن يسلم، ومثل هذا كثير.

فلم يكن النبي – صلى الله عليه وسلم –، والمؤمنون يكرهون اسما من الأسماء لكونه قد تسمى به كافر من الكفار، فلو قدر أن المسمين بهذه الأسماء

كفار لم يوجب ذلك كراهة هذه الأسماء مع العلم لكل أحد بأن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يدعوهم بها، ويقر الناس على دعائهم بها... »[١].

ويقول رحمه الله: « وقد كان من الصحابة رضي الله عنهم من هو مسمى بأسماء تسمى بها بعض الكفار كالوليد بن الوليد، وقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في قنوته إذا قنت اللهم انج الوليد بن الوليد، وانج سلمة بن هشام، وعياش بن أبي، وفي الصحابة كعب بن مالك شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره، وكان كعب بن الأشرف قد أذى الله ورسوله حتى ندب النبي صلى الله عليه وسلم لقتله محمد بن مسلمة وأصحابه،وفي الصحابة أبي بن كعب الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم: إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا يعني قراءة تبليغ لا قراءة تعلم، وفي المشركين أبي بن خلف قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد، ولم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم بيده أحدا غيره، وقال: إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي، وهذا باب واسع وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم، وقد سمى علي رضي الله عنه ابنيه أبا بكر وعمر ففي الجملة أسماء الأعلام يشترك فيها المسلم والكافر كما تسمى اليهود والنصارى إبراهيم وموسى وإسحاق ويعقوب، والمسلمون يسمون بذلك أيضا فليس في تسمية الكافر باسم ما يوجب هجران ذلك الاسم ... والنبي صلى الله عليه وسلم يسمى أصحابه بأسماء قد تسمى بها قوم من أهل النار الذين ذكرهم الله في القران كالوحيد الذي ذكره الله في القران في قوله: ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾

(١) منهاج السنة (١/٤٠).

واسمه الوليد بن المغيرة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لابن هذا واسمه أيضا الوليد ويسمى الابن والأب في الصلاة ويقول :اللهم انج الوليد بن الوليد كما ثبت ذلك في الصحيح.... »[1].

والذي يُمنع منه من أسماء الكفار هو الأسماء الخاصة بالكفار مثل جورج وبوش وبطرس ونحو ذلك يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: « يحرم أن يسمي الإنسان بأسماء من خصائص أسماء الكفار، مثل جورج وما أشبه ذلك من الأسماء التي يتلقب بها الكفار؛ لأن هذا من باب التشبه بهم، وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم [من تشبه بقوم فهو منهم] »[2] .

وقد تحدث ابن القيم رحمه الله وأشار إلى حكم تسمي أهل الذمة بأسماء المسلمين كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الله وعبد الرحمن وما أشبه ذلك، وذكر كلاما له علاقة كبيرة في مسألتنا فقال رحمه الله: (فإن قيل: فما تقولون في جواز تسميهم بأسماء المسلمين كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الله وعبد الرحمن وما أشبهها؟

قيل: هذا موضع فيه تفصيل، فنقول: الأسماء ثلاثة أقسام:

الأول: قسم يختص المسلمين.

والثاني: قسم يختص الكفار.

والثالث: قسم مشترك.

---

(١) منهاج السنة (٤/١٤٠).

(٢) مجموع ورسائل ابن عثيمين (٢٥/٢٧٩) ،وحديث من تشبه بقوم فهو منهم أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/١٢٦)،وأبو داود في السنن (٤/٤٤) وقال ابن تيمية رحمه الله: (إسناده جيد) اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ٢٦٩).

فالأول: كمحمد وأحمد وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، فهذا النوع لا يمكنون من التسمي به، والمنع منه أولى من المنع من التكني بكناية المسلمين، فصيانة هذه الأسماء عن أخابث خلق الله أمر جسيم.

والثاني: كجرجس وبطرس ويوحنا ومتى ونحوها، فلا يمنعون منه، ولا يجوز للمسلمين أن يتسموا بذلك؛ لما فيه من المشابهة فيما يختصون به.

والنوع الثالث: كيحيى وعيسى وأيوب وداود وسليمان وزيد وعمر وعبد الله وعطية وموهوب وسلام ونحوها، فهذا لا يمنع منه أهل الذمة ولا المسلمون. فإن قيل: فكيف تمنعونهم من التسمي بأسماء المسلمين وتمكنونهم من التسمية بأسماء الأنبياء كيحيى وعيسى وداود وسليمان وإبراهيم ويوسف ويعقوب؟

قيل: لأن هذه الأسماء قد كثر اشتراكها بين المسلمين والكفار بخلاف أسماء الصحابة واسم نبينا فإنها مختصة، فلا يمكن أهل الذمة من التسمي بها...) [١].

(١) أحكام أهل الذمة، لابن القيم (١٣١٨/٣).

المبحث الخامس: كراهية الرافضة لأسماء الصحابة وأسماء بني أمية [1].

من حماقات الرافضة التي ذكرها عنهم أهل العلم استهانتهم بأسماء الصحابة رضي الله عنهم كالعشرة المبشرين بالجنة ،ومن عجيب أمرهم كما يقول إمام الدعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: أنهم يتجنبون التسمية بأسماء الصحابة الكرام، ويسمون بأسماء الكلاب فما أبعدهم عن الصواب وأشبههم بأهل الضلال ويقول ابن تيمية رحمه الله ذاكرا بعض حماقات الرافضة وهي كثيرة تدل على أن القوم في غاية الجهل والضلال: « كذلك هجرهم لاسم أبي بكر، وعمر، وعثمان، ولمن يتسمى بذلك حتى إنهم يكرهون معاملته، ومعلوم أن هؤلاء لو كانوا من أكفر الناس لم يشرع أن لا يتسمى الرجل بمثل أسمائهم » [2].

ويقول أيضا: « ومن حماقاتهم ... ومثل تسمية بعضهم لحمارين من حُمُر الرحا أحدهما بأبي بكر، والآخر بعمر، ثم يعاقبون الحمارين جعلا منهم تلك العقوبة عقوبة لأبي بكر، وعمر، وتارة يكتبون أسماءهم على أسفل أرجلهم حتى إنّ بعض الولاة جعل يضرب رجلي من فعل ذلك، ويقول: إنما ضربت أبا بكر، وعمر، ولا أزال أضربهما حتى أعدمهما، ومنهم من يسمي كلابه باسم أبي بكر، وعمر، ويلعنهما، ومنهم من إذا سمى كلبه، فقيل له بكير يضارب من يفعل ذلك، ويقول: تسمي كلبي باسم أصحاب النار) [3].

---

(١) انظر: الكافي للكليني (٢٠/٦)، وانظر رابط فتوى في موقع السيستاني: ٣٧٨. /http://www.sistani.org/arabic/qa.

(٢) منهاج السنة (٤١/١).

(٣) منهاج السنة (٤٩/١).

ويقول الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: (ومنها (حماقات الرافضة) استهانتهم بأسماء الصحابة ولاسيما العشرة وقد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل على وجوب تعظيمهم وإكرامهم ، وقد أرشد الله تعالى إلى ذلك في مواضع من كتابه ، ويلزم من إهانة هؤلاء إياهم استخفافهم لذلك عندهم ، ومن اعتقد منهم ما يُوجب إهانتهم فقد كذّب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر من وجوب إكرامهم وتعظيمهم ، ومن كذّبه فيما ثبت عنه قطعاً فقد كفر، ومن عجب أنهم يتجنبون التسمية بأسماء الأصحاب ويسمون بأسماء الكلاب فما أبعدهم عن الصواب وأشبههم بأهل الضلال والعقاب)[1].

وفي مختصر التحفة الاثني عشرية في الباب الذي خصص في ذكر خرافات الرافضة: (كاعتقادهم أن من سمي بغيره فله مثله في الحكم، ولذا تراهم يسمون شخصا بيزيد أو شمر فيهينونه ويظهرون له العداوة، قال تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ [النجم:٢٣] والنار حارة ،وليس لفظها كذلك، وهو يتحاشون من التسمية بعبد الله وعبد الرحمن، ويستحسنون التسمية بكلب علي وكلب حسين وما أشبه ذلك.

وقد قال النبي – صلى الله عليه وسلم – إن أحسن الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن)[2].

ومن أعظم ما يرد على الرافضة في هذا الأمر ما ذكره شيخ الإسلام ابن

---

(١) رسالة في الرد على الرافضة (ص/٢٦).

(٢) مختصر التحفة الاثني عشرية (ص/٢٨٣). والحديث في صحيح مسلم ك الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم ،وبيان ما يستحب من الأسماء (٣ / ١٦٨٢ح٢١٣٢).

تيمية رحمه الله: (وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قد سمى أولاده بها فعلم أن جواز الدعاء بهذه الأسماء سواء كان ذلك المسمى بها مسلما، أو كافرا أمر معلوم من دين الإسلام، فمن كره أن يدعو أحدا بها كان من أظهر الناس مخالفة لدين الإسلام، ثم مع هذا إذا تسمى الرجل عندهم باسم علي، أو جعفر، أو حسن، أو حسين، أو نحو ذلك عاملوه، وأكرموه، ولا دليل لهم في ذلك على أنه منهم، بل أهل السنة يتسمون بهذه الأسماء، فليس في التسمية بها ما يدل على أنهم منهم)[١].

وقال الشيخ إحسان إلهي ظهير رحمه الله: (فلقد ذكر الشيعة أنفسهم بأن علياً رضي الله عنه سمى أبناءه بأسماء الخلفاء الراشدين السابقين الثلاثة، بأبي بكر وعمر وعثمان وابنه الحسين كذلك سمى أبناءه بأبي بكر وعمر، وكذلك الآخرون من أبناء علي وأبناء الحسين سمو أبناءهم بأسماء هؤلاء الأخيار البررة ...) [٢].

وكذلك يمنعون من التسمي بأسماء بني أمية يقول الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله: (والرافضة لا تسمي بهذين الاسمين (عبد العزيز وعبد الملك) منابذة للأمويين، وهذا محض عدوان واعتداء، وهذا شأنهم في مجموعة من الأسماء، منها: سائر أسماء بني أمية مثل: معاوية، ويزيد، ومروان، وهشام... ، وقد حرموا أنفسهم من التسمي باسم عبد الرحمن؛ لأنّ قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، هو عبد الرحمن بن ملجم)[٣].

(١) منهاج السنة (١/٤٣).

(٢) الشيعة والتشيع (ص/٣٢).

(٣) تسمية المولود (ص/١٤).

وهم في هذا الباب يرتكبون حماقات كثيرة جدا وذلك لسوء عقيدتهم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يضرون إلا أنفسهم، وقد حرموا أنفسهم من أجور عظيمة وهبات كبيرة بسبب هذه العقيدة الفاسدة.

❁ ❁ ❁

المبحث السادس: بيان أنه لا يعرف من الصحابة من اسمه أحمد

(لطيفة في دلالة النبوة المتعلقة باسم نبينا ﷺ أحمد)

فقد بشر به الأنبياء ،وذكر باسمه صلى الله عليه وسلم صريحا في كتبهم، وقد علم ذلك علماء بني إسرائيل ،وقد صُرح باسمه في الكتب السابقة ،وفي نبوات الأنبياء ،ومن أصرح ما يدل على التصريح باسمه " أحمد " في الكتب السابقة ما ذكره الله عن عيسى عليه السلام، وأنه بشّر بنبي يأتي من بعده اسمه أحمد قال الله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الصف آية :٦].

وأحمد من أسماء نبينا صلى الله عليه وسلم بلا نزاع ولا خلاف، وقد ثبت في الصحيحين من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن لي أسماء أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي) [(١)].

---

(١) رواه البخاري في صحيحه ك المناقب ، باب ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم =

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (إن لي خمسة أسماء ،والذي يظهر أنه أراد أن لي خمسة أسماء اختص بها لم يسم بها أحد قبلي، أو معظمة، أو مشهورة في الأمم الماضية لا أنه أراد الحصر فيها)(١).

وقال الحافظ السيوطي رحمه الله: (وتسميته به من خصائصه)(٢).

وقد وقف العلماء رحمهم الله عند هذا الاسم الكريم (أحمد) فإن الله حمى هذا الاسم وجعله الله علامة ودليلا على النبوة والرسالة حيث لم يتسم به أحد، ويعرف به قبل نبينا صلى الله عليه وسلم كما خص الله يحيى عليه السلام باسمه كما قال تعالى: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ [مريم آية :٧]. قال الحافظ ابن الجوزي في الوفا بأحوال المصطفى: (قال ابن قتيبة: ومن أعلام نبوة نبينا صلي الله عليه سلم أنه لم يسم قبله أحد باسمه صيانة من الله تعالى لهذا الاسم، كما فعل بيحيى، إذا لم يجعل له من قبل سميًّا، وذلك أن الله تعالى سماه في الكتب المتقدمة، وبشر به الأنبياء، فلو جعل الاسم مشتركًا فيه شاعت الدواعي ووقعت الشبهة، إلا أنه لما قرب زمنه، وبشر أهل الكتاب بقربه ...سموا أولادهم بذلك) (٣).

ويقول القاضي عياض رحمه الله: (ثم في هذين الاسمين (أحمد ومحمد)

= (١٢٩٩/٣ح٣٣٣٩)،ومسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم (١٨٢٨/٤ح٢٣٥٤).

(١) فتح الباري (٥٥٦/٦).

(٢) انظر: فيض القدير (٥١٨/٢).

(٣) الوفا بأحوال المصطفى (ص/١٠١).

من عجائب خصائصه ،وبدائع آياته فن آخر هو أن الله جل اسمه حمى أن يسمى بهما أحد قبل زمانه؛ أما أحمد الذي أتى في الكتب وبشرت به الأنبياء فمنع الله تعالى بحكمته أن يسمى به أحد غيره، ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب أو شك..)[١].

ومن اللطائف العجيبة كما يقول العلامة بكر أبو زيد رحمه الله: « إنّ أول من سمى أحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو: أحمد الفراهيدي البصري والد الخليل صاحب العروض، والخليل مولود سنة (١٠٠هـ) »[٢].

فقد صرح العلماء أنه لا يوجد من اسمه أحمد من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين قال أبو بكر بن أبي خيثمة رحمه الله: (ولم يسم أحد أحمد بعد النبي صلى الله عليه و سلم قبل أبي الخليل هذا)[٣].

وقال أبو العباس المبرد رحمه الله: «فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا صلى الله عليه و سلم من اسمه أحمد قبل أبي الخليل»[٤].

وقال العلامة النووي رحمه الله: « قال أهل التواريخ والأنساب: لم يسم أحد بعد نبينا – صلى الله عليه و سلم – أحمد قبل أبى الخليل هذا »[٥].

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١/ ٢٢٩).

(٢) تسمية المولد(ص/١٦).

(٣) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ٣٥٨)،والبداية والنهاية (١٠/١٦٣)، والشذا الفياح من علوم ابن صلاح (٢/٦٦٢).

(٤) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٢/٨٦٨)

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١/١٧٨).

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «ما أعلم في عصر التابعين أحدا اسمه أحمد لا في العلماء ولا في الأمراء ،وقد أجمع المحققون على أنه لم يسم أحد أحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أحمد والد الخليل ابن أحمد » [1].

وقال العلامة الصالحي رحمه الله: (قال العلماء: لم يسم به أحد قبل نبينا صلى الله عليه وسلم منذ خلق الله تعالى الدنيا، ولا تسمى به أحد في حياته صلى الله عليه وسلم، وأول من تسمى به بعده على الصواب والد الخليل بن أحمد شيخ سيبويه)[2].

وقال الشيخ عبد الرحمن بن قاسم رحمه الله معلقا على كلام البهوتي في الروض المربع: (بخلاف أحمد فإنه لم يسم به قبله): (ولا في زمنه، ولا في زمن أصحابه، حماية لهذا الاسم الذي بشر به الأنبياء)[3].

وعند رجوعي لكتب تراجم الصحابة الجامعة أمثال كتاب الاستيعاب للحافظ ابن عبد البر وكتاب أسد الغابة، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم، والإصابة لابن حجر لم أجد من اسمه أحمد من الصحابة المترجم لهم إلا أسماء قليلة جدا مختلف فيها، والصواب فيها خلوها من اسم أحمد، وقد قال الحافظ أبو العباس الدغولي قلت لأبي حاتم الرازي :هل تعرف في أصحاب رسول الله اسمه أحمد؟ قال :لا أعلمه) [4] .

---

(١) لسان الميزان (٤/ ١٢٢).

(٢) سبل الهدى والرشاد(١/٤١٦).

(٣) حاشية الروض المربع(١/٤٠).

(٤) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم (٣/١٩٦).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة في حرف الألف اثنين ممن اسمه أحمد وكلاهما مختلف في اسمه، وهما:

❖ أحمد بن حفص بن المغيرة المخزومي مشهور بكنيته .

عقد الحافظ أبو نعيم في كتابه معرفة الصحابة ذكر مَنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ،ولم يذكر سواه، وقال أبو نعيم رحمه الله: (ذكر أبو عبد الرحمن النسائي، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أنه سأل أبا هشام المخزومي، وكان علامة بأنساب بني مخزوم، عن اسم أبي عمرو بن حفص فقال: أحمد) [١].

وقال في ترجمة أبي عمرو بن حفص: (أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي مختلف في اسمه، فقيل: أحمد، وقيل: عبد الحميد، تقدم ذكره فيمن اسمه أحمد) [٢].

وقال ابن الأثير رحمه الله في ترجمة أبي عمرو المخزومي في كتابه جامع الأصول: (هو أبو عمرو، وقيل: أبو عمر، أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن محروم القُرشيُّ المخزومي، وقيل: اسمه عبد الحميد، وفي نسخة عبد المجيد، وقيل: اسمه كنيته، والذي جاء في الرواية أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، له ذكر في حديث فاطمة بنت قيس في كتاب العدة ،وقد ورد في اسمه واسم أبيه خلاف لاختلاف طرق الحديث...) [٣].

---

(١) معرفة الصحابة (١/٢١٣).

(٢) معرفة الصحابة(٥/ ٢٩٥٩) .

(٣) جامع الأصول (١٢/١٣٨).

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في ترجمته في كتابه الإصابة: (مختلف في اسمه سماه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أنه سأل أبا هشام المخزومي، وكان علامة بأنسابهم عن اسم أبي عمرو بن حفص زوج فاطمة بن قيس فقال اسمه أحمد)[1]، وقال في ترجمته في الكنى من الإصابة (أبو عمرو ابن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي زوج فاطمة بنت قيس ،وقيل هو أبو حفص بن عمرو بن المغيرة، واختلف في اسمه فقيل أحمد، وقيل عبد الحميد وقيل اسمه كنيته) [2]، وقال رحمه الله في ترجمة حفص بن المغيرة من الإصابة (حفص بن المغيرة أبو عمرو المخزومي يقال: هو زوج فاطمة بنت قيس، وقيل هو عمرو بن حفص بن المغيرة أبو حفص)[3]، وقال الرشيد العطار رحمه الله: (اختلف في اسم أبي عمرو بن حفص المخزومي هذا فقيل اسمه عبد الحميد، وقيل اسمه أحمد ،وقيل: اسمه كنيته فإن ثبت أن اسمه أحمد فلا أعلم في الصحابة رضي الله عنهم من اسمه أحمد سواه)[4].

وقد ذكره الإمام البخاري رحمه الله فيمن لا يعرف اسمه[5]، وإذا ثبت أنه زوج فاطمة بنت قيس، وهو ما ذكره أصحاب التراجم فقد صرح باسم زوج فاطمة بن قيس في أسانيد الأحاديث المروية في طلاقها، وأن اسمه حفص بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة (١/١٨٦).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٢٣٩).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/٨٦).

(٤) غرر الفوائد (٢٠١).

(٥) انظر: التكميل في الجرح والتعديل (٣/٣٣٤).

المغيرة، وكذلك ذُكر باسم عبد الحميد ،وقد ذكر ذلك الحافظ أبو نعيم رحمه الله في معرفة الصحابة[١]، والحافظ ابن كثير[٢] وقال النووي رحمه الله في اسمه عبد الحميد، هو الأشهر وقول الأكثرين[٣].

ولهذا كان القول الراجح ما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله (وكذا نقل من أن اسم أبي حفص بن المغيرة زوج فاطمة بنت قيس أحمد لم يثبت، والله أعلم) [٤].

والرجل الآخر الذي ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله هو:

- **أحمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (قال الواقدي ولدت أسماء لجعفر عبد الله وعونا ومحمدا وأحمد حكاه أبو القاسم بن منده ،واستدركه بن فتحون) [٥].**

وجعل اسم ولد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أحمد مبني على ما قاله الواقدي رحمه الله كما ترى، خلاف ما ذكره أكثر المترجمين لجعفر بن أبي طالب أن أسماء ولدت لجعفر عبد الله وعونا ومحمدا فقط كما هو قول النسابين من قريش، بل هو الذي نقله الحافظ ابن سعد في الطبقات الكبرى عن الواقدي عن محمد بن صالح بن يزيد بن رومان[٦]، وقال أبو عبد الله

---

(١) انظر: معرفة الصحابة (١٨٨٤/٢)،(٩٠٣/٣).

(٢) انظر: التكميل في الجرح والتعديل (٣٣٥/٣).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات (٢١٥/٢).

(٤) لسان الميزان (١٢٢/٤).

(٥) الإصابة (٣٢٥/١).

(٦) الطبقات الكبرى (٢٥/٤)،(٢١٩/٨).

مصعب بن عبد الله بن الزبير ،وهو من أعلم الناس بأنساب قريش: (ولد جعفر ابن أبي طالب بن عبد المطلب: عبد الله؛ ومحمداً؛ وعوناً أمهم أسماء) [١]، ولم يذكر أحمد ،ولهذا قال الحافظ ابن منده عن قول الواقدي (هو وهم ،والصواب محمد) [٢]، وقال الحافظ الذهبي: إنّ الواقدي تفرد به [٣]، ومرَّض الحافظ ابن حجر القول بأن لجعفر ولدا اسمه أحمد فقال: (وجعفر وأولاده عبد الله وعون ومحمد ، ويقال: إنه كان لجعفر بن أبي طالب بن اسمه أحمد) [٤].

وقال رحمه الله في كتابه لسان الميزان: (وإن كان الواقدي قد نقل أنه كان لجعفر بن أبي طالب ابن اسمه أحمد فإنه لم يتابع على ذلك) [٥].

ورجل ثالث أيضا ذكره الحافظ ابن حجر ممن اسمه أحمد:

- **أحمد غير منسوب قال رحمه الله: (حكى ابن حبان أنه اسم أبي محمد الذي كان يزعم أن الوتر واجب ،والمشهور أن اسمه مسعود بن زيد بن سبيع)[٦] وقال في ترجمة قيس بن غنام الأنصاري: (قيل هو اسم أبي محمد القائل أن الوتر واجب) [٧].**

وقال في ترجمة مسعود بن زيد بن سبيع الأنصاري قال ابن حبان له صحبة، وهو أبو محمد الذي قال إن الوتر واجب، وقد تقدم في مسعود بن

---

(١) نسب قريش (ص/٨٠).

(٢) المستَخرجُ من كتب الناس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة(٧/١).

(٣) انظر: فتح المغيث للسخاوي (٢٦٨/٤).

(٤) فتح الباري(٧٨/٧).

(٥)لسان الميزان (٤/ ١٢٢).

(٦) الإصابة (١٨٦/١).

(٧) الإصابة(٣٧٥/٥).

أوس، وهذا أقوى، وقال البغوي: مسعود بن زيد أبو محمد الأنصاري شهد بدرا، وهو صاحب حديث الوتر ثم ساقه من طرق في بعضها عن المجدعي رجل من بني مدلج قال: قلت لعبادة: إنّ أبا محمد شيخ من الأنصار، وفي ترجمة أخرى عن رجل من بني كنانة أن رجلا من الأنصار كان بالشام يكنى أبا محمد وكانت له صحبة) [١].

وقد ذكر الحافظ ابن عبد البر أن الذي قال إن الوتر واجب اسمه مسعود ابن أوس بن زيد وهكذا نسبه الواقدي وأبو عمارة ثم قال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله: (وأما ابن إسحاق وأبو معشر فإنهما قالا: هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. قال أبو عمر: هو أبو محمد غلبت عليه كنيته وهو الذي زعم أن الوتر ....) [٢].

وقال ابن الأثير رحمه الله: (أبا موسى قال: مسعود بن زيد بن سبيع اسم أبي محمد الذي قال: الوتر واجب قلت: هذا القول في الوتر قد ذكره ابن منده في ترجمة مسعود بن أوس بن أصرم، وقد قيل فيه: مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم) [٣].

وإما ما ذكره الحافظ من ابن حبان حكى أن اسم من قال: إن الوتر واجب اسمه أحمد فإن ابن حبان رحمه الله وهّم هذا القول فقال : في ترجمة مسعود ابن زيد (مسعود بن زيد بن سبيع أبو محمد النجاري سكن الشام، وهو الذي كان يقول الوتر حق فقال عبادة كذب أبو محمد يريد بقوله كذب وأخطأ، ومن

(١) الإصابة (٧٨/٦).

(٢) الاستيعاب (١٣٩١/٣).

(٣) أسد الغابة (١٦٠/٥).

زعم أن اسمه أحمد فقد وهم) [1]**، وقال في مشاهير علماء الأمصار:(ومن قال إن اسمه أحمد فقد وهم ،وليس في الصحابة أحد اسمه أحمد)**[2]**.**

وقال الحافظ السخاوي في أبي محمد: (ولكن المشهور أنه مسعود بن زيد بن سبيع، لا أحمد) [3]**.**

ومما يؤكد أن ليس من الصحابة من اسمه أحمد أن قول العلماء السابق في نفي من اسمه أحمد من الصحابة، وأن أول من تسمى به بعد نبينا صلى الله عليه وسلم والد الخليل بن أحمد اعترض على هذه الكلية بأبي النضر سعيد بن أحمد فإنه أقدم من والد الخليل بن أحمد يقول الحافظ العراقي رحمه الله: (قال أبو العباس المبرد: فتش المفتشون فما وجد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من اسمه أحمد قبل أبي الخليل بن أحمد.

وذكر التاريخي أبو بكر: أنه لم يزل يسمع النسابين والإخباريين يقولون: إنهم لم يعرفوا غيره. واعترض عليه بأبي السفر سعيد بن أحمد احتجاجا بقول يحيى بن معين في اسم أبيه فإنه أقدم. وأجاب: بأن أكثر أهل العلم إنما قالوا فيه سعيد بن يحمد والله أعلم) [4]**.**

وما أجمل ما قال القاضي عياض رحمه الله من أن الذين تسموا بمحمد قرب عهده لم يدع أحدا منهم النبوة ،وكذلك يقال بمن تسمى بأحمد إن صح

---

(١) الثقات (٣/٣٩٧).

(٢) مشاهير علماء الأمصار (ص٩٣).

(٣) التقييد والإيضاح للعراقي(ص/٤٠٩).

(٤) فتح المغيث (٤/٢٦٨).

فقال: (ثم حمى الله كل من تسمى به أن يدعي النبوة أو يدعيها أحد له، أو يظهر عليه سبب يشكك أحدا فيأمره حتى تحققت السمتان له صلى الله عليه وسلم، ولم ينازع فيهما)[١].

وقال البروفسور عبد الأحد داود: (إن التنزيل القرآني القائل بأن عيسى عليه السلام أعلن لبني إسرائيل أنه كان مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد واحد من أقوى البراهين على أن محمدا كان حقيقة نبيا، وأن القرآن تنزيل إلهي فعلا؛ إذا لم يكن في وسعه أبدا أن يعرف أن كلمة البرقليط (لفظة وقعت في اسم النبي الذي بشر به عيسى عليه السلام في بعض الأناجيل) كانت تعني أحمد إلا من خلال الوحي والتنزيل الإلهي، وحجة القرآن قاطعة ونهائية، لأن الدلالة الحرفية للاسم اليوناني تعادل بالدقة، ودون شك كلمة أحمد ومحمد، ومن المدهش أن هذا الاسم الفريد الذي لم يعط لأحد من قبل كان محجوزا بصورة معجزة لأشهر رسل الله، وأجدرهم بالثناء، ونحن لا نجدا أبدا أي يوناني كان يحمل اسم بيرقليطيس ولا أي عربي كان يحمل اسم أحمد صحيح أنه كان هناك أثيني مشهور اسمه بركليس ،وهي تعني الشهير، ولكنها لا تعني الأشهر)[٢].

وقال الدكتور أحمد محمود شيمي: (وكتب الأستاذ عبد الوهاب النجار: جاء المسيح ليبشر بهذا النبي الكريم فكان يعبر عن المبشر به بلفظ النبي، وبلفظ فارقليط، وهو تعريف للفظ بيركلتوس اليونانية.

---

(١) الشفا (ص/٢٣١).

(٢) كتاب محمد في الكتاب المقدس ص (٢٢٣) نقلا من كتاب دلائل نبوية في ضوء السنة ص (١٥٠).

قلت للدّكتور كارلونللينو المستشرق التلياني، وأنا أعلم أنه حاصل على شهادة الدكتوراه في آداب اللغة اليونانية القديمة: ما معنى بيركلتوس؟ فأجابني بقوله أنّه القسس .

يقولون: إنّ هذه الكلمة معناها (المعزي) فقلت: إني أسال الدكتور كارلونلينو الحاصل على الدكتوراه في اللغة اليونانية القديمة التفضيل من حمد فقال: نعم فقلت :إن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسمائه أحمد)[1].

❁ ❁ ❁

المبحث السابع: بيان أنه ليس من الصحابة من اسمه السجل ودلالة ذلك.

ذكر بعض المصنفين في سير الصحابة رجلا من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اسمه السجل ،واستندوا على ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾: [الأنبياء: ١٠٤]

إنّ السجل معناه رجل بلغة الحبشة ،وأنه كان كاتبا من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، وروي عن ابن عمر نحوه، وقد قام العلامة الألباني رحمه الله بدراسة وافية جدا[2] في بيان أن ما روي عن ابن عباس وابن عمر من أن السجل اسم لكاتب من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح في ذلك شيء بل تلك الروايات التي رويت إما منكرة جدا، وقد تصل إلى حد الموضوع

(١) دلائل نبوية في ضوء السنة ص (١٥١).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٩٩/١٢ح٥٦٧٦).

المكذوب، وقد نقل كلام الحافظ ابن كثير في تفسيره عقب حديث ابن عمر رضي الله عنه، وهو كلام متين قال الحافظ ابن كثير رحمه الله ابن كثير رحمه الله: (وهذا منكر جدا من حديث نافع عن ابن عمر؛ لا يصح أصلا، وكذلك ما تقدم عن ابن عباس من رواية أبي داود وغيره لا يصح أيضا، وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه ، وإن كان في سنن أبي داود "[١]، منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي ....، وقد أفردت لهذا الحديث جزءا على حدته، ولله الحمد، وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ورده أتم رد، وقال: " لا يعرف في الصحابة أحد اسمه (السجل)، وكتاب النبي – صلى الله عليه وسلم – معروفون، وليس فيهم أحد اسمه (السجل) ". وصدق رحمه الله في ذلك، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث، وأما من ذكره في أسماء الصحابة؛ فإنما اعتمد على هذا الحديث لا على غيره، والله أعلم[٢] .

وقال ابن القيم: سمعت شيخنا أبا العباس ابن تيمية يقول: هذا الحديث موضوع، ولا يعرف لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – كاتب اسمه (السجل) قط، وليس في الصحابة من اسمه (السجل)، وكتاب النبي معروفون، لم يكن فيهم من يقال له: (السجل). قال: والآية مكية، ولم يكن لرسول الله كاتب بمكة، و(السجل): هو الكتاب المكتوب، واللام في قوله: ﴿ لِلْكُتُبِ ﴾؛ بمعنى (على).

والمعنى: نطوي السماء كطي السجل على ما فيه من الكتاب. كقوله تعالى:

---

(١) انظر سنن أبي داود (١٣٢/٣ح٢٩٣٥).

(٢) تفسير ابن كثير (٣٨٣/٥) وانظر تفسير الطبري(٤٢٥/١٦).

﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ [الصافات:١٠٣]

وقول الشاعر:

. . . . فخر صريعا لليدين والفم

أي: على اليدين وعلى الفم . والله أعلم "[١].

قال الألباني رحمه الله: وتابع هؤلاء الحفاظ النقاد الإمام الشوكاني في تفسيره " فتح القدير "[٢]؛ فإنه نقل كلام ابن كثير المتقدم، وسلم به وارتضاه، وهو حري، بذلك لما فيه من العلم والتحقيق، وكأنه لذلك لم يورد سجلا هذا ابن عبد البر في كتابه " الاستيعاب في معرفة الأصحاب ". وخالف الحافظ ابن حجر كما تقدم النقل عنه من اللسان "[٣] في تعقبه للذهبي في " ميزانه " في حكمه على الحديث بأنه كذب؛ فإنه وإن كان ليس صريحا في كونه يرى صحته؛ فقد صرح بها في كتابه " الإصابة "[٤]؛ فإنّه قال بعد ذكر حديث ابن عباس وابن عمر: " فهذا الحديث صحيح بهذه الطرق، وغفل من زعم أنه موضوع. نعم؛ ورد ما يخالفه ثم ذكر بعض الآثار في أن (السجل) ملك، وعن ابن عباس ومجاهد: السجل: الصحيفة.

قال الألباني: لو صح شيء منها – وبخاصة أثر ابن عباس – لكان دليلا آخر على بطلان الحديث ! ولكنه لم يصح، وأما تصحيح الحافظ إياه؛ فهو

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين (١١٨/٤).

(٢) فتح القدير للشوكاني (٥١١/٣).

(٣) لسان الميزان (٣٥٦/٢).

(٤) الإصابة (٢٣/٣).

غفلة منه عما تقدم نقله عن الحفاظ الذين أبطلوه بالنظر إلى متنه، وبخاصة قول شيخ الإسلام ابن تيمية:" والآية مكية، ولم يكن لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – كاتب بمكة ".

فوجود مثل هذه النكارة في الحديث مما يجعل النفس لا تطمئن لتصحيحه من حيث إسناده، ولا سيما ومداره على مجهولين، ومتهم بالكذب، والطريق السالمة من ذلك ليس فيها حديث الترجمة الذي فيه النكارة. والله أعلم[١].

ومن خلال هذه الدراسة الطيبة والوافية من هذا الإمام الكبير يتبين بوضوح أن ليس من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم من اسمه السجل ،ولا يعرف في الصحابة هذا الاسم ،وكذلك ليس من الملائكة من اسمه السجل أيضا ،والسبب الذي أوردت من أجله هذه المسألة من نفي أن يكون من الصحابة من يتسمى بالسجل أمران:

الأول: ذكر العلماء أن من فضائل زيد بن حارثة رضي الله عنه أنه صرح باسمه في القرآن، ولم يصرح باسم أحد من الصحابة رضي الله عنهم غيره، وهذا لا شك فضيلة وذكر عظيم له، وقد أشار الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة إلى هذه المعلومة في ترجمة زيد بن حارثة رضي الله عنه فقال (ولم يقع في القرآن تسمية أحد باسمه إلا هو باتفاق ثم السّجلّ إن ثبت)[٢].

وقد علمت أنه ما ورد لم يثبت فتبقى هذه الفضيلة على بابها خلافا لما

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢/٤٠٤).

(٢) الإصابة (٢/٤٩٧).

ذهب إليه الحافظ من تقوية ما ورد من أن السجل اسم كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم.

الأمر الثاني: بطلان ما يذكره بعضهم أيضا من أن السّجل ملك في السماء الثالثة ترفع إليه أعمال العباد ترفعها إليه الحفظة الموكلون بالخلق في كل خميس واثنين، وكان من أعوانه فيما ذكروا هاروت وماروت، وروي عن ابن عمر في قوله: " يوم نطوى السماء كطي السجل للكتاب " قال: (السجل ملك فإذا صعد بالاستغفار قال الله: اكتبها نورا) وهو حديث منكر كما يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله [1].

والصحيح في تفسير السجل ما ذكره ابن جرير رحمه الله: (أولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال: السجل في هذا الموضع الصحيفة ، لأنّ ذلك هو المعروف في كلام العرب، ولا يعرف لنبينا صلى الله عليه وسلم كاتب كان اسمه السجلّ ، ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه)[2].

وأما سبب ذكر من ذكره في تراجم الصحابة فقد قال ابن كثير رحمه الله: (من ذكره في أسماء الصحابة كابن منده وأبى نعيم الأصبهاني وابن الأثير في الغابة، إنما ذكره إحسانا للظن بهذا الحديث، أو تعليقا على صحته والله أعلم)[3].

(١) انظر تفسير ابن كثير (٢١٩/١).

(٢) تفسير الطبري(٤٢٥/١٦).

(٣) السيرة النبوية لابن كثير (٦٨٥/٤).

المبحث الثامن :جواز التسمية بخالد ومالك

ورد في حديث لا يصح أن أبغض الأسماء إلى الله خالد ومالك، وقد علل الداودي رحمه الله النهي بقوله: وذلك أن أحدا ليس يخلد والمالك الله تعالى ثم قال رحمه الله عن الحديث: ولا أراه محفوظا؛ لأن بعض الصحابة كان اسمه خالدًا ومالكًا.

قال الحافظ ابن الملقن رحمه الله: (هذا عجيب ففي الصحابة من اسمه خالد فوق السبعين، ومالك في الصحابة فوق المائة وعشرة، والعباد وإن كانوا يموتون فالأرواح لا تفنى، ثم تعود الأجسام التي كانت في الدنيا وتعود فيها تلك الأرواح ويخلد كل فريق في أحد الدارين، وفي التنزيل: ﴿ وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ ﴾ [الزخرف: ٧٧] لخازن النار) [١].

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (فأما الحديث الذي أشار إليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة إبراهيم بن الفضل المدني أحد الضعفاء من مناكيره عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رفعه أحب الأسماء إلى الله ما سمي به وأصدقها الحارث وهمام وأكذب الأسماء خالد ومالك وأبغضها إلى الله ما سمي لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن أو هو متن آخر اطلع عليه، وأما استدلاله على ضعفه بما ذكر من تسمية بعض الصحابة وبعض الملائكة فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا، وأما احتجاجه لجواز التسمية بخالد بما ذكر من أن الأرواح لا تفنى فعلى تقدير التسليم فليس بواضح أيضا لأن الله سبحانه وتعالى قد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وما جعلنا لبشر

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٨/ ٦٣٠).

من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الأرواح لا تفنى أن يقال صاحب تلك الروح خالد)

وسئلت اللجنة الدائمة: ما حكم التسمية باسم خالد، علما بأن الخلود لله، وليس لأحد مِمَن خلقهم الله، ولماذا لم يغير الرسول صلى الله عليه وسلم اسم خالد بن الوليد؟

فأجابت: (تجوز التسمية بخالد؛ لأن الخلود هنا نسبي، وقد أقرّ النبي صلى الله عليه وسلم هذه التسمية)[1].

(١) فتاوى اللجنة الدائمة (٤٦١/١١).

الخاتمة

أحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقني لإتمام هذا البحث فله الحمد والمنة أولا وآخرا ،وقد ظهر لي من خلال كتابة هذا البحث بعض الأمور الهامة منها.

١- العناية الفائقة بالأسماء الحسنة والطيبة في الشريعة الإسلامية، وذلك لعظم أثرها في حياة الفرد والمجتمع.

٢- دلالة أسماء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض المسائل المتعلقة بالعقيدة سواء في باب توحيد الألوهية أو الأسماء والصفات، أو الإيمان بالملائكة وغيرها.

٣- أهمية النظر في دلالات الأسماء وما تحويه من معانٍ تنعكس على مشروعية الأسماء من عدمها .

وأخيرا فإن موضوع دلالة الأسماء بصفة عامّة وما تدل عليه وما يتعلق بها من مسائل عقدية بحاجة إلى كتابة علمية موسعة تشمل الحديث عن دلالات الأسماء سواء أسماء الملائكة أو الرسل أو الأسماء المتعلقة بالخلق، وأكثر الحديث في الرسائل العلمية تناول الحديث عن أسماء الله الحسنى، ولهذا الأولى أن تفرد مسألة الأسماء والتسمية وما يتعلق بها رسالة علمية، وهذا آخر ما أحببت كتابته.

وصلى الله وسلم على رسوله وآله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

- الآحاد والمثاني للحافظ أحمد بن عمرو بن الضحاك أبي بكر الشيباني تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر : دار الراية – الرياض الطبعة: الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩١.
- أحكام أهل الذمة للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق: يوسف أحمد البكري – شاكر توفيق العاروري. الناشر: رمادى للنشر – دار ابن حزم – الدمام – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٨ – ١٩٩٧ .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ ابن عبد البر الناشر دار الكتب العلمية تحقيق عادل عبد الموجود..
- أسد الغابة في معرفة الصحابة المؤلف الحافظ ابن الأثير تحقيق محمد إبراهيم البنا وآخرين الناشر دار الشعب.
- الإصابة في تمييز الصحابة. المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٢تحقيق: علي محمد البجاوي.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين المؤلف: للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق طه عبد الرؤف الناشر: دار الجيل – بيروت، ١٩٧٣ م.
- البداية والنهاية المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء الناشر: مكتبة المعارف بيروت.
- بدائع الفوائد للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا – عادل عبد الحميد العدوي – أشرف أحمد، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة الطبعة الأولى ، ١٤١٦ – ١٩٩٦ .

- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي تحقيق د محمد حجي وآخرين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان
- التاريخ الكبير المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري الناشر: دار الفكر تحقيق: السيد هاشم الندوي.
- تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم بن عساكر ،تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٩٩٥، مكان النشر بيروت.
- تحفة المولود. بأحكام المولود المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن القيم الجوزية الناشر : مكتبة دار البيان – دمشق لطبعة الأولى، ١٣٩١ – ١٩٧١م تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط.
- تسمية المولود المؤلف العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد الناشر دار العاصمة.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائ ـ بيروت، الطبعة : الأولى ـ ١٩٩٦م.
- تفسير الطبري تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير القرشي الدمشقي تحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م.

- التنوير شرح الجامع الصغير. المؤلف محمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق محمد إسحاق محمد إبراهيم الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ .
- تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد المؤلف: سليمان بن عبد الله آل الشيخ دراسة وتحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق الأولى، ١٤٢٣هـ-/٢٠٠٢م
- التيسير بشرح الجامع الصغير المؤلف الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي دار النشر / مكتبة الإمام الشافعي – الرياض – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م الطبعة: الثالثة.
- الثقات المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر: دار الفكر الطبعة الأولى، ١٣٩٥ – ١٩٧٥ تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن قيم الجوزية الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.
- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع للعلامة عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم العاصمي ،الطبعة : الأولى – ١٣٩٧ هـ.
- حجة الله البالغة المؤلف الشيخ أحمد المعروف بشاه ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي الناشر دار الجيل بيروت.
- دلائل نبوية في ضوء السنة للدكتور أحمد محمود شيمي، الناشر دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

- رسالة التوحيد المؤلف: الشيخ إسماعيل بن عبد الغني الدهلوي اعتنى بها: سيد عبد الماجد الغوري الناشر: دار وحي القلم – دمشق، سورية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م
- رسالة في الرد على الرافضة للإمام محمد بن عبد الوهاب تحقيق ناصر ابن سعد الرشيد، الناشر مطابع الرياض، سنة النشر مكان النشر الرياض.
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية المؤلف: المحدث عبد الرحمن السهيلي تحقيق وتعليق وشرح: عبد الرحمن الوكيل الناشر: مكتبة ابن تيمية القاهرة ،توزيع مكتبة العلم بجدة سنة الطبع: (١٤١٠هـ).
- السلسلة الصحيحة المؤلف: الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- السلسلة الضعيفة المؤلف: الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.
- السيرة الحلبية سيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون علي بن برهان الدين الحلبي الناشر دار المعرفة سنة النشر ١٤٠٠مكان النشر بيروت.
- شذا الفياح من علوم ابن الصلاح المؤلف : إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي الناشر : مكتبة الرشد – الرياض – السعودية الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م تحقيق : صلاح فتحي هلل.

- شرح السنة للإمام البغوي الحسين بن مسعود تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش دار النشر: المكتب الإسلامي – دمشق . بيروت . ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- الشرح الممتع على زاد المستقنع للإمام محمد بن صالح بن محمد العثيمين دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٢ – ١٤٢٨ هـ.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للعلامة القاضي عياض اليحصبي ،الناشر دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.
- صحيح ابن حبان صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ تحقيق : شعيب الأرنؤوط.
- صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧تحقيق : د. مصطفى ديب.
- صحيح مسلم الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- الطبقات الكبرى .المؤلف محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري تحقيق: إحسان عباس الناشر : دار صادر – بيروت الطبعة : ١ – ١٩٦٨ م.
- العبادة المؤلف عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني تحقيق الشبرواي أبي المعاطي الناشر دار العاصمة الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.

- العظمة للحافظ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- عمل اليوم والليلة لأحمد بن شعيب بن علي النسائي أبي عبد الرحمن تحقيق: د. فاروق حمادة الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ،تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء المؤلف: أحمد بن عبد الرزاق الدويش
- فتاوى نور على الدرب للعلامة عبد العزيز بن باز اعتنى به: أبو محمد عبد الله ابن محمد بن أحمد الطيار – أبو عبد الله محمد بن موسى الموسى.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ هـ.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للعلامة محمد بن علي الشوكاني.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث المؤلف : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

- الفتوحات الربانية على الأذكار النووية للعلامة النووي اعتنى به صالح اللحام، دار ابن حزم الطبعة الأولى سنة ١٤٢٦هـ.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف: عبد الرؤوف المناوي الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.
- كشاف القناع على متن الإقناع للعلامة منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٤٠٢هـ، مكان النشر بيروت.
- كشف المشكل من حديث لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب دار النشر / دار الوطن – الرياض – ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- الكنى والأسماء محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر دار ابن حزم، سنة النشر ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م
- لسان الميزان لأحمد حجر العسقلاني تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- المبدع شرح المقنع المبدع شرح المقنع لابن مفلح الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: ١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م.
- المتفق والمفترق للخطيب البغدادي دراسة وتحقيق محمد صادق الحامدي، الناشر :دار القادري دمشق.

- مجموع الفتاوى ابن تيمية دراسة وتحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية – ١٤١٦هـ/١٩٩٥م
- المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي .
- مجموع فتاوى ابن باز أشرف على جمعه وطبعه : محمد بن سعد الشويعر.
- محاضرات في الإيمان بالملائكة للدكتور محمد بن عبد الرحمن أبو سيف الطبعة الأولى سنة ١٤٣٢هـ . مطابع الحميضي الرياض.
- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند
- المستدرك على الصحيحين المؤلف أبو عبدالله الحاكم النيسابوري الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- مشاهير علماء الأمصار للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- المصنف المؤلف الحافظ ابن أبي شيبه الناشر دار الفكر بيروت.
- المعجم الكبير. سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣ تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

- معرفة الصحابة لأبي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لابن قدامة المقدسي الناشر : دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام .الدكتور جواد علي جامعة بغداد. الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم المؤلف الحافظ أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق محي الدين مستو وآخرين الناشر دار ابن كثير بيروت الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ .
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث. المؤلف أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري الناشر : مكتبة الفارابي الطبعة : الأولى ١٩٨٤م.
- منهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف ابن مري النووي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة ١٣٩٢.
- الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت الناشر: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.
- الوفا بأحوال المصطفى للحافظ ابن الجوزي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية.

فهرس الموضوعات